روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
صفحة Ronahi Newspaper | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 984370218
r.ronahi2011@gmail.com | rronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

من خامات الطبيعة إلى ديكورات المنازل... شابة تحول البساطة فنّاً

قامشلو/ دعاء يوسف ـ بين خيوط القش ولمسات الصبر، تنسج "همرين بطال"، قطعاً فنية تمنح الطبيعة روحاً جديدة وتحوّل البساطة جمالاً في البيوت.

يتحول القش تفاصيل تنسج الدفء في كل زاوية. وتتنوع المعروضات بين سلال أنيقة بأحجام مختلفة، وحوامل للضيافة، وإطارات صورتغلف الذكريات بلمسة ريفية، إضافة إلى مزهريات صغيرة، وصوانٍ مزخرفة، وفوانيس معلقة، وحاملات مناديل، وديكورات جدارية تجمع بين البساطة والأناقة.

وتبرز في مجموعتها أشكال مستوحاة من الطبيعة، مثل شجرة الحياة المنسوجة بالقش، ودوائر وزخارف جدارية، وأوعية صغيرة للزينة، مع تنسيقات تجمع بين القش والخيوط والزهور المجففة لتمنح كل قطعة شخصية خاصة. أما تناغم الألوان الترابية والخامات الطبيعية، فيجعل كل عمل يبدو وكأنه جزء من بيت ريفي دافئ، يحمل عبق البساطة ويمنح المكان لمسة فنية هادئة.

شغف يدوي

لم تكن الحرف اليدوية لـ "همرين" هواية عابرة، بل أصبحت مساحة تعبر فيها عن إبداعها. وخول فيها مواد بسيطة قطعاً فنية تضفي لمسة جمالية على المنازل والمناسبات. فمنذ ستة أشهر بدأت رحلتها في صناعة القش والديكورات اليدوية، لتثبت أن الموهبة قادرة على صناعة فرصة حتى بإمكانات محدودة.

"همرين"، البالغة من العمر ثلاثين عاماً، قالت خلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي": إنها أحبت هذا المجال منذ اللحظة الأولى، ووجدت فيه ما يعكس شخصيتها ويمنحها شعوراً بالإنجاز ورغم حداثة تجربتها، تمكنت خلال فترة قصيرة إتقان العديد من الأعمال اليدوية التي تعتمد على القش والخيوط والكرتون، لتنتج منها سلالاً للزينة، وسلال الضيافة في الأعياد، وإطارات للصور إضافة إلى ديكورات منزلية متنوعة.

وأوضحت، أن بدايتها كانت بدافع التجربة، لكنها سرعان ما اكتشفت أن لديها قدرة على الابتكار وتصميم أشكال مختلفة تلبي أذواق الزبائن، الأمر الذي شجعها على الاستمرار وتطوير مهاراتها بشكل مستمر: "كل قطعة أصنعها تحمل جزءاً من وقتي واهتمامي، لذلك أحرص على أن تكون متقنة ومختلفة، وأحب أن يرى الناس الجمال في الأشياء البسيطة، وأن تتحول الخامات المتوفرة إلى أعمال تضيف الدفء للمنازل".

وتعتمد "همرين" في عملها على خامات بسيطة ومتوفرة، مثل "القش والخيوط والكرتون"، لكنها تمنحها شكلاً جديداً من خلال التنسيق بين الألوان والتفاصيل الدقيقة، حيث أكدت، أن كل تصميم يحتاج ساعات من العمل والصبر، خاصة القطع التي تتطلب زخارف يدوية أو تشطيبات دقيقة.

ومع تزايد الاهتمام بالمنتجات المصنوعة يدوياً، ترى "همرين"، أن الحرف التقليدية استعادت جزءاً من مكانتها، إذ بات كثيرون يفضلون اقتناء قطع فريدة تحمل طابعاً خاصاً بدلاً من المنتجات الجاهزة المتشابهة، ولا سيما في المناسبات والأعياد.

وأشارت، إلى أن أكثر المنتجات طلباً هي سلال الضيافة الخاصة بالأعياد، والديكورات المنزلية، وإطارات الصور، إذ يفضل الزبائن التصاميم التي يمكن تنفيذها حسب الطلب، سواء من حيث الألوان أو المقاسات أو الإضافات الزخرفية.

طموح متجدد

ورغم أن عملها لا يزال في بداياته، فإن "همرين" تسعى إلى توسيع مشروعها تدريجياً، وتطمح إلى افتتاح ورشة خاصة بها مستقبلاً، تعرض فيها منتجاتها وتدرب فتيات أخريات على هذه الحرفة، إيماناً منها بأن الأعمال اليدوية يمكن أن تكون مصدر دخل حقيقي إذا حظيت بالدعم والاهتمام.

كما ترى أن العمل اليدوي يحتاج إلى الصبر أكثر من أي شيء آخر، فكل قطعة تمر بعدة مراحل قبل أن تصبح جاهزة، بدءاً من اختيار الخامات، مروراً بالتصميم والقص والتثبيت، وصولاً إلى اللمسات الأخيرة التي تمنحها قيمتها الجمالية.

ولفتت، إلى أنها تحرص على متابعة الأفكار الجديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتطوير تصاميمها بما يتناسب مع الأذواق الحديثة، مع الحفاظ على الطابع اليدوي الذي يميز كل قطعة عن غيرها.

وترى أيضاً، أن الإقبال على الصناعات اليدوية يشكل فرصة لإحياء المهن التقليدية وتشجيع النساء على إطلاق مشاريعهن الخاصة، خاصةً أن هذه الأعمال لا تحتاج في بدايتها إلى رأس مال كبير بقدر ما تحتاج إلى الموهبة والإصرار والرغبة في التعلم.

واختتمت الشابة "همرين بطال" حديثها، بالتأكيد على أن حلمها لا يقتصر على بيع المنتجات، بل يتمثل في تحويل هذه الحرفة مشروعاً متكاملاً يحمل بصمتها الخاصة، وبثبت أن الإبداع يمكن أن يبدأ من خامات بسيطة، لكنه قادر على صناعة أعمال تنبض بالجمال، وتمنح أصحابها فرصة لبناء مستقبل يعتمد على الموهبة والعمل.

عين روناهي

قامشلو .. كاغو نص من عندنا ونص من عند ترامب..!

روناهي/ قامشلو ـ يبدو أن الدولار لم يعد مجرد عملة في قامشلو، بل أصبح أسلوب حياة، حتى بتنا نتعامل به أكثر مما يتعامل به بعض الأمريكيين أنفسهم، لذلك، من حقنا أن نطالب الولايات المتحدة الأمريكية بتخصيص بندٍ في ميزانيتها لمدينة قامشلو، طالما أن الدولار حاضر في كل تفاصيل يومنا، الأمبيرات تُدفع بالدولار، والخروقات في الكثير من الأحيان تُسعَّر بالدولار، وحتى إذا احتجت إلى عامل ليحفر حفرة في منزلك فغالباً سيكون أجره بالدولار، ولطالما سمعنا عن مشاريع وميزانيات للإدارة الذاتية ومنظمات المجتمع المدني تُحسب بالدولار.. دولار، دولار، دولار، يا ستار.. حتى لم يعد مستبعداً أن تُرزق عائلة بمولود فتسميه "دولار"، ويأتي أخوه الصغير "سِنت".

أما الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء والخبز، فهي خارج هذه الأجواء الأمريكية تماماً، وكأنها تعيش في واقع الصومال، وبما أن الدولار أصبح شريكاً أساسياً في حياتنا، فلماذا لا يتدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أيضاً في شؤون رياضتنا؟ ربما يتصل برئيس الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، فراس تيت، ويطلب من لجنة الحكام أن تُنصف أندية الجزيرة التي لا تتوقف عن الشكوى من الظلم التحكيمي!

وربما يوصيهم أيضاً: "إياكم أن تكرروا أخطاء الحكم في مباراتنا مع البوسنة والهرسك في كأس العالم!"، في مشهد ساخر لا يقل غرابة عن واقعنا.

وفي الختام، نطالب ما دام الدولار حاضراً في كل زاوية بدعوة القائمين على قطاع الحروقات والمولدات والجهات المعنية بالخدمات في منطقتنا لحضور نهائي كأس العالم وتسليم الجوائز، فهم أصحاب خبرة كبيرة في ربط حياة الأهالي بالدولار، ويستحقون مقعداً في المنصة الشرفية.

أريز عبد الله: الاتفاقية مشروع وطني لكسر احتكار القرار بباشور كردستان

أشار الكاتب والمراقب السياسي الكردي آريز عبد الله، إلى أنه «لم تجاوز مرحلة احتكار القرار، والآن لدينا قوتان متوازنتان بباشور كردستان». ولفت، إلى أن المرحلة الحالية تتطلب توازناً سياسياً، وعلى الاتحاد الوطني الكردستاني، وحراك الجيل الجديد، تقديم مشروع وطني مختلف. وشدد على أن الضرورة فرضت تقريب وجهات النظر، وجّاب الماضي أثبتت جدوى العمل المشترك في الأزمات. **ص ـ ٥**

الذكرى السنوية الأولى لإحراق الأسلحة تأكيد على إنجاح عملية "السلام والمجتمع الديمقراطي"

قبل عام وفي ١١ تموز ٢٠٢٥، أُقيمت في كهف جاسنة بمدينة السليمانية، مراسيم إحراق أسلحة ٣٠ مقاتلاً من "مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي"، ونُظمت المراسيم استجابةً لنداء القائد عبد الله أوجلان بشأن "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي"، وعُدَّت محطةً تاريخية في مسار إيجاد الحلول للقضية الكردية. **ص ـ ٤**

المرأة في سوق العمل.. قدرات واعدة وتحديات تحد من فرصها

رغم الحضور المتزايد للمرأة في مختلف مجالات العمل والإنتاج، لا تزال الكثير من النساء يواجهن تحديات تحول دون الاستفادة الكاملة من قدراتهن وإمكاناتهن المهنية، وبينما أثبتت المرأة قدرتها على النجاح في العديد من المهن والحرف. **ص ـ ٢**

إمبراطورية الوهم ومفارقة الدائن المدين

تقوم الأزمات البنيويّة في الشرق الأوسط على تشابك معقّدٍ يجمعُ إرث الاستعمار، والخلافات الطائفيّة، والاستبداد، فيما يبرز صراع الموارد والجغرافيا كعامل أخطر حوّل التعدد القوميّ والثقافيّ من روافد غنى تاريخيّ إلى بؤرِ نزاع دائم، وفي هذا المشهد، لم يعد النفط والغاز ثروات تولّد الرفاه، بل تحوّلا وقوداً لتغذية ترسانات السلاح وحروب الوكالة لحماية هندسة ماليّة عالميّة عابرة للحدود. إنّ التوتر المستدام بالمنطقة يرتبط بنيويًّا بالجذور العميقة لنظام ماليّ بُنيَ على الهيمنة، والوهم النقديّ ومصادرة عرق الشعوب وجهدها الإنتاجي. **ص ـ ٨**

كراج بمساحة 10400 متر مربع لتخفيف أزمة الازدحام المروري في قامشلو

تشهد مدينة قامشلو توسعاً عمرانياً وزيادة في أعداد السكان ووسائل النقل، الأمر الذي فرض تحديات كبيرة على حركة السير داخل المدينة، وفي إطار معالجة هذه التحديات، أكد المهندس المشرف في الدائرة الفنية ببلدية قامشلو "ياسين شيخموس"، أن مشروع الكراج الجديد سيكون مركزاً حديثاً لتنظيم حركة السرافيس وتخفيف الضغط عن الشوارع الرئيسية. **ص ـ ٧**

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤٣٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤٦٥ | الأحد ـ ١٢ تموز ٢٠٢٦م (٥٠٠) ل.س

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

كوباني.. ذاكرة المقاومة تتحدى ذهنية «التعريب»

سخط وتنديد شعبي في مقاطعتي الجزيرة وكوباني؛ رداً على سياسة التعريب المتبعة في تغيير اسم كوباني وإعادة استخدام "عين العرب"؛ مؤكدين أن كوباني ذاكرة المقاومة واسمها بات نموذجاً للمقاومة الشعبية التي تصدت لداعش وانتصرت، وأشاروا إلى أن تغيير الأسماء لا يستهدف الكرد وحدهم، وإنما يمس الشعوب السورية المتعددة عندما يتم تجاهل تاريخها ولغاتها، موضحين أن بناء سوريا الجديدة؛ يتطلب الاعتراف بحقوق الشعوب السورية في الحفاظ على لغاتها وثقافاتها وأسمائها التاريخية، بعيداً عن سياسات التعريب أو التغيير القسري التي تركت آثاراً عميقة في ذاكرة السوريين. ص ـ ٣

بعد رحلة احتراف في مصر... صفاء محمد مع الهلال بقامشلو تحضيراً للاستحقاق الآسيوي

حطت اللاعبة صفا محمد ابنة سوريا الرحال بمصر لمدة ١٤ عاماً، حيث كانت كافيةً لكسبها الخبرة ونقلها للاستفادة منها بوطنها وناديها الحالي "الهلال" السوري من "قامشلو"، والذي يتحضّر لبطولة غرب آسيا على أرضية ملعب "آزادي". **ص ـ ١٠**

حنان عثمان
حكاية السجينات الكرديات في إيران. **ص ـ ٢**

رفيق إبراهيم
الكرد بين الإقصاء والحقوق المشروعة في سوريا. **ص ـ ٥**

هيفيدار خالد
الشرق الأوسط وتداعيات الحرب القادمة. **ص ـ ٦**

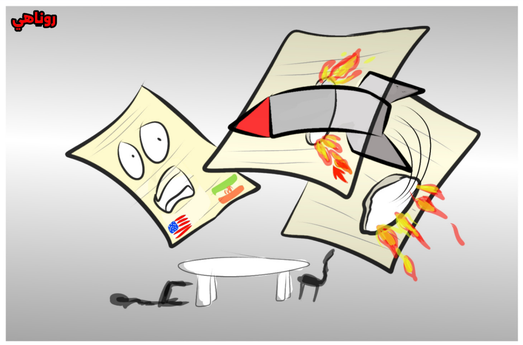

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ **مكتبة آواز**- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة آرام**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٠٨٢/ **مكتبة الزهراء**- دوار النشرية ٤٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٤٥٢١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ دريباسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

المرأة في سوق العمل.. قدرات واعدة وتحديات تحدّ من فرصها

جل آغا/ أمل محمد ـ رغم الحضور المتزايد للمرأة في مختلف مجالات العمل والإنتاج، لا تزال الكثير من النساء يواجهن تحديات تحول دون الاستفادة الكاملة من قدراتهن وإمكاناتهن المهنية، وبينما أثبتت المرأة قدرتها على النجاح في العديد من المهن والحرف.

ويرى مختصون أن الفجوة بين قدرات النساء والإمكانات المتاحة لهن ما تزال قائمة في العديد من المجتمعات، حيث تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على فرص المرأة في العمل والتطور المهني، كما تؤدي بعض الصور النمطية إلى الحد من مشاركة النساء في بعض المهن أو المناصب القيادية رغم امتلاكهن المؤهلات المطلوبة، وتجمع العديد من النساء العاملات على أن امتلاك الإرادة والمهارة يشكلان أساس النجاح، إلا أن تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه القدرات يحتاج إلى مزيد من الدعم والفرص التي تمكن المرأة من المشاركة الفاعلة في سوق العمل وتحقيق طموحاتها المهنية.

تحديات مستمرة رغم القدرات

وتؤكد لصحيفتنا "ليلى عيسو" التي تعمل في مجال الخياطة منذ عدة سنوات، أن المرأة تمتلك مهارات وخبرات تؤهلها للمنافسة في سوق العمل، إلا أن الواقع لا يمنحها دائماً الملايس إلى جانب السعي المستمر لكسب الزبائن والحفاظ على جودة الإنتاج.

وأشارت إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه النساء العاملات في هذا المجال ضعف الإمكانات المادية وارتفاع أسعار المواد الأولية، فضلاً عن المسؤوليات الأسرية التي تقع غالباً على عاتق المرأة إلى جانب عملها المهني.

وأضافت أن بعض النساء تضطر إلى التخلي عن فرص تطوير أعمالهن بسبب نقص الدعم أو محدودية الموارد المتاحة، "إن أبرز التحديات التي تواجه النساء العاملات تتمثل في ضعف الثقة بقدرات المرأة في بعض المجالات المهنية، إضافةً إلى صعوبة التوفيق بين متطلبات العمل والمسؤوليات الأسرية، الأمر الذي يضع على عاتق المرأة أعباءً مضاعفة مقارنة بالرجل".

ونوهت إلى أن العديد من النساء يمتلكن الكفاءة والخبرة اللازمة، إلا أن الفرص المتاحة لهن لا تزال أقل من تلك المتوفرة للرجال في بعض القطاعات.

ليلى عيسو

إصرار نحو التميز

من جانبها، تحدثت "خيرية محمد"، التي كانت تعمل في إعداد المؤن المنزلية وبيعها في الأسواق، عن تجربتها في هذا المجال الذي كان مصدر دخل رئيسياً لها ولأسرتها، وأوضحت "أن إعداد المؤن يتطلب جهداً كبيراً يبدأ من تجهيز المواد وفرزها وتحضيرها وفق الطرق التقليدية، وصولاً إلى تعبئتها وتسويقها وبيعها في الأسواق المحلية".

وبيّنت: أنّ "النساء العاملات في هذا القطاع يواجهن صعوبات عديدة، من بينها ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف فرص التسويق، إضافةً إلى المنافسة الكبيرة في الأسواق"، وأكدت أن العديد من النساء يمتلكن خبرات واسعة في الصناعات الغذائية المنزلية، إلا أن غياب الدعم الكافي للمشاريع الصغيرة يحد من قدرتهن على توسيع أعمالهن وتحقيق عوائد أفضل.

خيرية محمد

وترى خيرية أن التحدي لا يكمن في نقص الكفاءة أو الخبرة، بل في محدودية الفرص المتاحة لهن مقارنة بالرجال في بعض القطاعات، كما أن النظرة التقليدية لبعض المهن ما تزال تؤثر على مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، رغم ما أثبتته من قدرة على الإنتاج والإبداع وتحمل المسؤولية.

وتشير جّارب النساء العاملات إلى أن تمكين المرأة اقتصادياً يتطلب توفير بيئة عمل أكثر دعماً وعدالة، وإتاحة فرص متكافئة للتدريب والتسويق والتمويل، بما يساعد النساء على تحويل مهاراتهن وخبراتهن إلى مشاريع ناجحة ومستدامة، "في ظل التحديات القائمة، تواصل النساء العاملات إثبات حضورهن في سوق العمل من خلال الإصرار على الإنتاج والمشاركة الاقتصادية، ولكن الكثيرات يتخليّ عن أعمالهنّ وخبرتهنّ نتيجة ضعف التسويق ومن بينهنّ أنا، فقد توقفت عن عملي؛ لأني لم أجد الربح المادي مقارنةً بالجهود الذي كنت أبذله".

وأكدت إن امتلاك الفرصة والدعم المناسبين كفيلان بإطلاق طاقات كبيرة تسهم في تنمية المجتمع وتحسين الواقع المعيشي للأسر، ومن وجهة نظرها تشكل المرأة اليوم جزءًا أساسياً من سوق العمل في مختلف القطاعات، حيث أثبتت قدرتها على النجاح والإبداع في مجالات كانت تُعد سابقاً حكراً على الرجال، ورغم التطور الملحوظ في مشاركة النساء الاقتصادية، ما تزال الكثير منهن يواجهن تحديات وصعوبات تحد من فرصهن في الوصول إلى مواقع متقدمة أو الحصول على فرص عمل متكافئة.

بصمة امرأة

حكاية السجينات الكرديات في إيران

حنان عثمان

في السجن، يمكن للإنسان أن يُحرم من حريته، لكن: ما الذي يعنيه أن يُحرم أيضاً من حقه في العلاج؟ أن يشعر كل يوم بأن المرض يسبقه بخطوة، فيما الدواء يقف خلف أبواب مغلقة؟ هذه ليست رواية، بل واقع تعيشه عشرات السجينات السياسيات الكرديات في إيران. وآخرهن «شلير مام قادري»، التي تواجه سرطان الثدي داخل أسوار سجن أورمية، بينما يتآكل جسدها ببطء وسط حرمانها من الرعاية الطبية.

قضية شلير ليست استثناءً، بل هي صفحة جديدة في ملف طويل بدأ منذ عقود. فمنذ السنوات الأولى بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، كانت المناطق الكردية مسرحاً للاعتقالات والمحاكمات، ولم تكن النساء بعيدات عن هذا المشهد. طالبة، معلمة، صحفية، ممرضة، أو أمّ تطالب بحقوق وحرية شعبها... يكفي أحياناً أن يكون الصوت مختلفاً حتى يتحول إلى تهمة.

ومع مرور السنوات، ازداد عدد النساء الكرديات اللواتي دخلن السجون بتهم تتعلق بـ«الأمن القومي» أو «الدعاية ضد الدولة». غير أن ما يجمع كثيراً من هذه القضايا ليس فقط الاعتقال، بل ما يرافقه من حرمان من العلاج، والعزل، والضغوط النفسية، والأحكام القاسية التي تمتد لسنوات طويلة.

ثم جاءت انتفاضة «المرأة.. الحياة.. الحرية»؛ عام ٢٠٢٢، بعد استشهاد الشابة الكردية «جينا أميني». لتفتح فصلاً أكثر قسوة. تحوّلت المرأة الكردية إلى أحد أبرز وجوه الانتفاضة، وفي الوقت نفسه أصبحت من أكثر الفئات عرضة للملاحقة والاعتقال. ومنذ ذلك الحين، امتلأت السجون بأسماء جديدة، لكل واحدة منها قصة وأسرة وأحلام توقفت عند باب الزنزانة.

وراء كل اسم في قوائم السجينات حياة كاملة. هناك أم تنتظر أبناءها، وابنة لم ترَ والديها منذ أشهر، وشابة كانت تخطط لمستقبلها قبل أن تجد نفسها تعدّ الأيام خلف القضبان. وعندما يُضاف المرض إلى السجن، تصبح المعاناة مضاعفة؛ فالألم لا يقتصر على القيود، بل يمتد إلى الخوف من أن يتحول المرض إلى حكم آخر، غير مكتوب. قد يكون أشد من حكم المحكمة.

إن قضية السجينات الكرديات ليست قضية شعب واحد أو منطقة واحدة، بل هي قضية إنسانية تتعلق بالحرية والحق في الحياة الكريمة. فالرعاية الصحية ليست امتيازاً يُمنح أو يُمنع، بل حق تكفله المواثيق الدولية لكل إنسان، مهما كانت التهم الموجهة إليه.

وربما لهذا السبب، لم تعد أسماء مثل «شلير مام قادري» مجرد أسماء في نشرات الأخبار، بل أصبحت شاهداً على معركة أخرى تدور بصمت: معركة تخوضها نساء يحاولن التمسك بالحياة، بينما يراهنّ المرض والسجن على أن يسرقا منهن المقاومة والأمل.

تحليل كتاب «غرفة تخص المرء وحده» للكاتبة فرجينيا وولف

زيلان مجيد

إذا أردت امرأة أن تكتب، يجب أن يكون لديها غرفة خاصة ودخل خاص، حتى لو كان قليلاً.

نبذة عن حياتها

فيرجينيا وولف (١٨٨٢-١٩٤١) كانت كاتبة وناقدة أدبية إنجليزية مشهورة وكانت واحدة من أهم الشخصيات في الأدب الحديث في القرن العشرين. وُلدت في لندن، وترعرعت في عائلة مثقفة وعاملة وكانت مهتمة بالأدب منذ الطفولة. وتزوجت عام ١٩١٢ من ليونارد وولف وأسسوا معاً دار نشر هوغارث بريس، دافعت عن حقوق المرأة والتعليم واستقلالهن الاقتصادي والفكري، توفيت في عام ١٩٤١.

تحليل وارتباط هذا الكتاب مع الطبقات الأربع التي يذكرها القائد عبد الله أوجلان:

ـ أولاً: ثقافة الآلهة: القائد عبد الله أوجلان يرى أن المرحلة الأولى من تاريخ المرأة هي مرحلة الثقافة الآلهة، حيث كانت المرأة تحتل مكانة مركزية في المجتمع كمصدر للحياة والاستمرارية والولادة. كان مرتبطًا بالقيم الإنسانية الأساسية مثل الإبداع والتعاون وملوكاً لها. وليس تحت سيطرة السلطة الأبوية، عند قراءة كتاب فرجينيا وولف، نرى أنها تتحدث بشكل مباشر عن فكرة فقدان هذا المكان التاريخي للمرأة، إنها تسأل عن الأسباب التي جعلت النساء يبتعدن عن التاريخ الأدبي والفكري، رغم أنهن يمتلكن نفس قدرات الرجال من خلال هذا السؤال يشير إلى أن تحجيم النساء ليس شيئاً طبيعياً، بل هو نتيجة تأثيرات تاريخية أدت إلى إبعادهن عن المجال العلمي.

يمكن للإنسان أن يخلق علاقة بين الثقافة الروحية والقرب من فرجينيا وولف على قدرات الإبداع لدى المرأة، حيث يبدأ كلاهما من الإيمان بأن المرأة تمتلك طاقات إبداعية. وأن الإنسان عظيم، نعم، هذه الطاقة واجهت الحدود مع تقدم نظام الأبوة، لذلك تم اعتبارها كقوة نشطة في الخيالات الفلسفية أو الدينية. وفي الوقت نفسه: تحاول فيرجينيا وولف إعادة هذه المكانة المتخصصة عبر دعوة لإنقاذ المرأة في المجال الفكري والاقتصادي.

ـ ثانياً: المرأة: خصائص امرأة القصر: مرحلة امرأة القصر تشير إلى بداية انتقال المرأة من مركز الحياة الاجتماعية إلى مكان الارتباط، مع صعود الدولة والسلطة المركزية، ارتبطت المرأة بالقصر والحكم المركزي، بهذه الطريقة، أصبحت المرأة أكثر من مجرد فاعل مستقل، بل تحولت إلى رمز للوضع الاجتماعي والسلطة الأبوية، تظهر الحالة بوضوح في تحليل فرجينيا

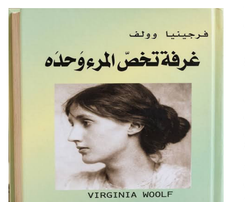

وولف للمرأة في المجتمع الإنجليزي؛ حيث تشير إلى أن النساء تم تهميشهن عن القراءة والملكية والمشاركة في الحياة الثقافية.

كان هناك شخصية المرأة في المجتمع، لكن: لم تمتلك القدرة على التعبير عن نفسها أو إنتاج المعرفة، تستخدم فيرجينيا وولف مثالاً لتوضيح هذه الفكرة (أخت شكسبير): كأنه لو كان لدى شكسبير أخت تمتلك نفس القدرة والمواهب، لما كانت المجتمعات ستسمح لها أن تتعلم أو تكتب أو تعرض أعمالها، ربما ستضطر إلى الاستسلام للزواج والخضوع.

هي أن المرأة تحتاج إلى شروطين أساسيين لتحقيق استقلالها: الاستقلال الاقتصادي والتمارين مساحة خاصة للتفكير والإبداع، بناءً على ذلك، يؤكد القائد عبد الله أوجلان على أن النساء يجب أن يحصلن على حق التعلم والعمل وحرية التفكير، لكي يتمكنّ من إنتاج المعرفة والمشاركة في الحياة الثقافية.

حرية المرأة وفق رؤية القائد عبد الله أوجلان لا تعني عداوة الرجال بل بناء مجتمع عادل وأكثر تماسكاً، هذا يظهر أيضاً في نظرة فيرجينيا وولف، الذي لا تدعو إلى الحرب بين الجنسين، بقدر ما تدعو إلى إزالة الحواجز التي تمنع المرأة من التعبير عن ذاتها بحرية، من هذا المنظور، يصبح تنظيم المساحات الخاصة رمزاً للحرية والاستقلالية الاقتصادية أداة لتحرير المرأة من التبعية، كل هذا يرتبط تماماً بفهم الحرية الحقيقية للمرأة كشخص مستقل يمتلك رغبة وقدرة على اتخاذ قراراته بنفسه.

هذان العملان يربطان بين كتاب الغرفة الخاصة ومراحل تطور النساء مع القائد عبد الله أوجلان، كلاهما يساهم في تتبع مسار المرأة من الفوة إلى التهميش ثم إلى الحرية، المرحلة الأولى تبدأ من حالة كانت فيها المرأة خاضعة ومركزية، في الوقت الذي تشير فيه المرحلة الأكثر أهمية إلى بداية التبعية داخل النظام الأبوي، حيث تُظهر ثقافة الأبوة مرحلة التضحية والخضوع المتاح، ومع ذلك، تبقى المرأة الحرة الهدف النهائي الذي يسعى إليه كل من الكاتبة فرجينيا وولف والقائد عبد الله أوجلان، حيث يرونها في استعادة حرية المرأة وحقوقها الفكرية، وإبداعها الأدبي والفني، ومشاركتها الكاملة في المجتمع.

بهذه الطريقة، تصبح الغرفة الخاصة رمزاً للحرية الفكرية، كما تصبح المرأة الحرة رمزاً للتحرير الاجتماعي والتاريخي، ويصل المشروعان في دعوة بناء مجتمع على أساس المساواة والعدالة والحرية.

دراسة: زراعة الرئة لبعض مرضى السرطان في مرحلة متأخرة قد تُنقذ الحياة

تتحدى نتائج دراسة جديدة التوجيهات الصادرة منذ فترة طويلة بأن مرضى سرطان الرئة في المرحلة الرابعة يجب ألا يخضعوا لعملية زراعة رئة، وذلك بالنسبة لفئة معينة على الأقل من المرضى.

ومن خلال متابعة بالغين مصابين بسرطان الرئة في مرحلة متأخرة يقتصر على الرئتين والذين نفدت خيارات العلاج المتاحة لهم، وجد الأطباء أن زراعة الرئة ارتبطت بمعدلات البقاء على قيد الحياة أفضل بكثير مقارنةً بالعلاج الطبي وحده.

وجاء في الدراسة التي نُشرت في دورية الجمعية الطبية الأميركية جاما أن ١٧ من هؤلاء المرضى خضعوا لعملية زرع الرئة، بينما تلقى ٨١ مريضاً العلاج الطبي وحده.

وبعد مرور عام، كان كل المرضى الذين خضعوا لعملية الزرع على قيد الحياة مقارنةً بأقل من نصف المرضى المصابين بنوع السرطان نفسه وتلقوا علاجات طبية.

وأشار الباحثون إلى أن سرطان الرئة في المرحلة الرابعة عادةً ماينتشرخارج الرئتين. لكن المرضى في هذه الدراسة ينتمون إلى فئة لا ينتشر فيها السرطان خارج الرئتين حتى مع تطور المرض إلى مرحلة الفشل التنفسي، ولا يكون السبب المباشر للوفاة في الغالب هو انتشار السرطان في الجسم، وإنما فشل الرئتين المصابتين بالمرض في أداء مهامهما.

وقال الدكتور "أنكيت بهارات" من مركز نورث ويسترن ميديسين في شيكاغو، وهو المعد الرئيسي للدراسة: "يغير هذا العمل تصورنا لمجموعة مختارة بعناية من المرضى كان ينظر إليهم في السابق على أنهم خارج نطاق التدخل العلاجي".

كما أن معدل البقاء على قيد الحياة لمدة عام واحد، والذي بلغ ١٠٠ في المائة بين مرضى السرطان، كان أعلى من المعدل البالغ ٨٨ في المائة بين المرضى الذين خضعوا للزراعة لأسباب تقليدية؛ ما يشير إلى أن زراعة رئة في بعض مرضى السرطان في مراحل متقدمة لا تمثل إهداراً للأعضاء المتبرع بها والتي يوجد فيها نقص.

وأضاف الدكتور "أنكيت بهارات" في بيان: "عندما يثبت بشكل قاطع أن السرطان مقتصر على الرئتين. وعندما تستنفد العلاجات العادية، وعندما تصبح الرئتان نفسهما العضو الذي يحد من الحياة، قد توفر الزراعة مساراً جديداً للمضي قدماً".

سر قوة العضلات مع العمر... العلماء يحددون الحلقة المفقودة بين الرياضة والشيخوخة

لم تعد الرياضة مجرد وسيلة للحفاظ على اللياقة والمظهر الخارجي، بل كشفت دراسة علمية حديثة عن أنها قد تساعد العضلات المتقدمة في العمر على استعادة قدرتها الطبيعية على الإصلاح ومقاومة التدهور المرتبط بالشيخوخة.

فقد توصل باحثون من «Duke-NUS Medical School» بالتعاون مع علماء من «Singapore General Hospital» و«Cardiff University»، إلى آلية بيولوجية تفسر سبب فاعلية التمارين الرياضية في الحفاظ على قوة العضلات لدى كبار السن. ونُشرت نتائج الدراسة في مجلة «National Academy of Sciences»، مقدمةً فهماً جديداً لعملية شيخوخة العضلات، مع التقدم في العمر، تبدأ العضلات بفقدان جزء من قوتها وكفاءتها؛ ما يزيد خطر السقوط والكسور ويؤثر في قدرة الإنسان على التعافي بعد المرض أو الإصابة، ولا تقتصر أهمية العضلات على الحركة فقط، فهي تلعب دوراً أساسياً في تنظيم عملية الأيض، والحفاظ على مستويات السكر في الدم، ودعم الصحة العامة.

وتركز الدراسة على مسار خلوي مهم يُعرف باسم «mTORC1»، وهو مسؤول عن تنظيم نمو الخلايا وإنتاج البروتينات الضرورية للحفاظ على العضلات، لكن: مع التقدم في السن، قد يصبح هذا المسار نشطاً بشكل مفرط، فتنتج العضلات بروتينات جديدة بكثرة، بينما تفقد قدرتها على التخلص من البروتينات التالفة، ومع تراكم هذه البروتينات، تتعرض الخلايا للإجهاد وتضعف قدرة العضلات على التجدد.

واكتشف الباحثون أن جيناً يسمى «DEAF1» يلعب دوراً رئيسياً في هذه العملية، إذ ترتفع مستويات هذا الجين مع العمر؛ ما يؤدي إلى اضطراب التوازن داخل خلايا العضلات وتسريع فقدان قوتها.

في المقابل، أظهرت الدراسة أن ممارسة الرياضة يمكن أن تعكس هذا الخلل حيث تساعد التمارين على خفض مستويات «DEAF1» وإعادة مسار «mTORC1» إلى حالة أكثر توازناً، وبهذا تستعيد العضلات قدرتها على التخلص من البروتينات التالفة وإعادة بناء نفسها بصورة أكثر كفاءة.

وقال الباحثون إن الرياضة تعمل كإشارة داخلية تدفع العضلات إلى إعادة تنظيم عملياتها الحيوية، كأنها تمنح الخلايا فرصة لإعادة ضبط نفسها، إلا أن تأثير التمارين قد يختلف بين الأشخاص، إذ إن بعض العضلات التي وصلت إلى مراحل متقدمة جداً من الشيخوخة قد تفقد جزءاً من قدرتها على الاستجابة بسبب ارتفاع «DEAF1» أو انخفاض نشاط البروتينات المنظمة له.

ولا تقتصر أهمية هذا الاكتشاف على الشيخوخة الطبيعية فقط، إذ قد يساعد مستقبلاً على تطوير علاجات جديدة للأشخاص الذين يعانون من ضعف العضلات بسبب الأمراض أو العمليات الجراحية أو الحالات المزمنة.

وتشير الدراسة إلى أن الرياضة ليست مجرد نشاط للحفاظ على اللياقة، بل هي عملية حيوية تعيد تشغيل أنظمة الإصلاح داخل الخلايا، وقد يمثل اكتشاف دور جين «DEAF1» خطوةً هامة نحو تطوير وسائل جديدة تساعد كبار السن في الحفاظ على قوتهم واستقلاليتهم وتحسين جودة حياتهم، فالعضلات قد لا تكون ضحية حتمية للزمن، بل قد تمتلك قدرة خفية على استعادة شبابها عندما نحصل على الإشارة المناسبة.

إعلان

سند تبليغ حكم عن طريق الصحف

ديوان العدالة الاجتماعية في ديرك

رقم أساس: ٨١/ لعام ٢٠٢٦

رقم قرار:٧٣ تاريخ القرار ١/٧/٢٠٢٦م

طالب التبليغ: أحمد عبد الجبار خلتو

المطلوب تبليغه: حسن سليمان يوسف

لجهالة عنوانك تقرر لدينا تبليغك عن طريق الصحف بمضمون القرار الصادر بحقك عن طريق ديوان العدالة الاجتماعية في ديرك

وعليه قررت هيئة العدالة بالإجماع مايلي:

١ـ تثبيت عقد بيع السيارة الجاري بين الجهة المدعية: أحمد عبد الجبار خلتو والجهة المدعى عليها: حسن يوسف والمنصب على سيارة نوع: تويوتا اللون: أبيض + خط أحمر وذهبي سنة الصنع: ٢٠٠٦ مسجلة لدى دائرة مرور في إقليم الجزيرة ذات رقم اللوحة ١٥١٧٩٨/ قامشلو ورقم الشاسيه MROEX19G8130094145 والمؤرخ في: ٢٠٢١/٥/٥م. واعتبار العقد جزءاً لا يتجزأ من القرار.

٢ـ إلزام الجهة المدعى عليها بنقل ملكية السيارة موضوع الدعوى إلى الجهة المدعية

٣ـ إلزام إدارة المرور بتنفيذ مضمون القرار وتسجيل السيارة موضوع الدعوى باسم الجهة المدعية: أحمد عبد الجبار خلتو

٤ـ الاحتفاظ بحقوق الغير التي قد تترتب على السيارة فيما بعد

٥ـ إلزام الجهة المدعى عليها بدفع الرسوم والمصاريف.

قراراً وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابة الوجاهي بحق الجهة المدعى عليها قابل للطعن عن طريق التمييز صدر وأُفهم علناً حسب الأصول في ديرك بتاريخ ٢٠٢٦/٧/١م خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

سند تبليغ حكم عن طريق الصحف

ديوان العدالة الاجتماعية في ديرك

رقم أساس: /٥٨/ لعام ٢٠٢٦

رقم قرار:٧٣ تاريخ القرار ٢٠٢٦/٦/٣٠م

طالب التبليغ: خالد صبري سعدون

المطلوب تبليغه: وفي رضوان جنيد

لجهالة عنوانك تقرر لدينا تبليغك عن طريق الصحف بمضمون القرار الصادر بحقك ديوان العدالة الاجتماعية في ديرك

وعليه قررت هيئة العدالة بالإجماع مايلي:

١ـ فسخ العقد المبرم بين الجهة المدعية خالد صبري سعدون والجهة المدعى عليها وفي رضوان الجنيد والمنصب على السيارة نوع: مرسيدس لون: أبيض حمل رقم اللوحة /٢١٥٨٦/ قامشلو.

٢ـ إلزام الجهة المدعى عليها وفي رضوان جنيد بإعادة السيارة موضوع الدعوى إلى الجهة المدعية خالد سعدون صبري

٣ـ إلزام الجهة المدعية خالد صبري سعدون بإعادة مبلغ وقدره ٣٠٠$ ثلاثمائة دولار إلى الجهة المدعى عليها وفي رضوان جنيد.

٥ـ إلزام الجهة المدعى عليها بدفع الرسوم والمصاريف.

قراراً وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابة الوجاهي بحق الجهة المدعى عليها قابل للطعن عن طريق التمييز صدر وأُفهم علناً حسب الأصول في ديرك بتاريخ ٢٠٢٦/٦/٣٠م خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

.....

مذكرة دعوى

صادرة عن هيئة العدالة في ديرك

رقم الأساس /٦٤/ ٢٠٢٦

الجهة المدعى عليها: نجاح خليل عبد الغني: نازدار خليل عبد الغني: شاها خليل عبد الغني: رفعة خليل عبد الغني: ونسة خليل عبد الغني

بخصوص الدعوى المقامة عليك من قبل الجهة المدعية: محمد بشير عبد الرحمن عبد الغني

موضوع الدعوى: تثبيت حصر إرث وصنع معارضة ومطالبة بحصة إرثية

والذي جلسته يوم الأحد بتاريخ ٢٠٢٦/٧/١٢

فيلزم الحضور شخصياً أو وكيلاً عنك وإلا سوف يجري بحقك المعاملة القانونية.

بعد رحلة احتراف في مصر... صفاء محمد مع الهلال بقامشلو تحضيراً للاستحقاق الآسيوي

قامشلو/ جوان محمد ـ حطت اللاعبة صفا محمد ابنة سوريا الرحال بمصر لمدة 14 عاماً، حيث كانت كافيةً لكسبها الخبرة ونقلها للاستفادة منها بوطنها وناديها الحالي "الهلال" السوري من "قامشلو"، والذي يتحضّر لبطولة غرب آسيا على أرضية ملعب "آزادي".

"صفا محمد" فتاة من مواليد ٢٠٠٥، من سوريا من العاصمة "دمشق"، تدرس حالياً إدارة أعمال، أجبرتها الظروف القاهرة التي مرت بها البلاد لتغير مسار حياتها بالكامل. فمع اندلاع الثورة السورية انتقلت العائلة إلى مصر، لتقضي هناك "صفا محمد" ١٤ عاماً، ولتعود قبل أشهر إلى "سوريا"، وتبدأ رحلة جديدة بمسيرتها الرياضية ضمن نادي "الهلال" من مدينة "قامشلو" والذي يتجهز لخوض غمار منافسات بطولة غرب آسيا لأندية السيدات والمقرر انطلاقتها في المملكة "الأردنية" الهاشمية بتاريخ ٢٠٢٦/٧/٢٨.

رحلة الاحتراف بمصر

صفا مع بدء الحياة ببلاد الفراعنة، كان برافقها عشقها للمستديرة، والتي اختارتها لأنها ليست مجرد رياضة بل هي تجد فيها الحياة والشغف الأكبر والمكان الوحيد الذي تجد فيه نفسها منذ الصغر، وتفرغ كل طاقاتها اليومية، وتتعلم من هذه اللعبة الانضباط والصبر والوقوف مجدداً عقب كل سقوط، هذا العشق لكرة القدم ترجمته في الملاعب المصرية باللعب مع نادي "الإعلاميين الاجتماعي"، بالدرجة الثالثة، بالدرجة نفسها شاركت مع نادي "رع"، وصعدت معه زميلاتها في الفريق إلى مصاف الدرجة الثانية، ومن ثم الدوري "الممتاز" (المحترفات)، كما لعبت مع نادي "انبي" على سبيل الإعارة.

الهلال الخطوة الأولى بسوريا

وقبل أشهر قررت العائلة العودة لسوريا، ولتتعرف صفا على نادي "الهلال" عبر شبكات التواصل الافتراضي، وبعد التواصل والنقاشات والتفاوض، هي حالياً ستمثل النادي بالاستحقاق الآسيوي القادم.

"الهلال" الحائز على لقب دوري السيدات السوري لثلاثة مواسم متتالية وعلى الشاكلة نفسها لفئة الناشئات، ولقب لبطولة الواعدات، النادي يقع مقره في "قامشلو"، ويمثل لوحةً جميلة تلمُّ شمل كل السوريات من كافة المدن والأطياف والقوميات والأديان، في فريقٍ واحد يتمرن حالياً على أرضية ملعب آزادي بمدينة "قامشلو".

وعن الاستعدادات "للهلال" لبطولة غرب آسيا؛ تصفها "صفا" "بأنها قوية جداً وعلى أعلى مستوى وأن الجهاز الفني يركز على كل التفاصيل واللاعبات لديهن إصرار كبير لتقديم بطولة تليق باسم نادي "الهلال" وتشرّف الوطن.

ونوهت "صفا": "نحن ندخل البطولة كبطلات لسوريا ولدينا عقلية تنافسية كبيرة نعلم أن المشاركة في بطولة غرب آسيا صعبة والمنافسة قوية مع أندية مستعدة جيداً لكن هدفنا كفريق هو تقديم أداء مشرف، والقتال في الملعب، وإثبات جدارة الكرة الأنثوية بنادي "الهلال" بالرغم من كل التحديات".

الفرق بين الدوري السوري والمصري

وعن التقييم والفرق بين الدوري (السوري والمصري) للسيدات قالت "صفا": "الدوري المصري للسيدات أكثر احترافية بفضل دخول الأندية الكبرى والاستثمار التكنولوجي والمالي، وهو ما يمنح اللاعبات فرصاً حقيقية للتطور والوصول للبطولات الأفريقية. مقارنةً بالدوري السوري الذي ما زال يحتاج للكثير من الدعم والبنية التحتية".

وفي مسيرة كل لاعبة؛ لا يخلو الأمر من مصادفة الصعوبات وتوضح "صفا" أن الصعوبات التي واجهتها لم تكن في المقارنة بين مكان أفضل ومكان أقل، بل في التأقلم مع اختلاف الإمكانيات والظروف، فعندما قدمت إلى "سوريا" كان التحدي الأكبر التعامل مع الإمكانيات المتاحة، فاللاعبات هنا يلعبن بالشغف والعزيمة والتحدي قبل أي شيء آخر بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد، لذلك كانت الصعوبة في التأقلم مع ملاعب وظروف تدريب تحتاج لجهدٍ مضاعف من اللاعبة حتى تحافظ على مستواها البدني والفني.

وعن الحلول تتحدث "صفا": "النقاط التي يتطلب أن تتوفر هي الدعم المالي والرعاية، وجذب الشركات التجارية والراعية لتمويل الأندية لتوفير رواتب وعقود تضمن تفرغ اللاعبات للعبة، بالإضافة إلى تأهيل وصيانة الملاعب وتوفير صالات تدريب مجهزة وإتاحة فرص التدريب تحت الأضواء الكاشفة".

كما أشارت "صفا" "لأهمية التغطية الإعلامية وتسليط الضوء على مباريات السيدات وبثها رقمياً أو تلفزيونياً للهدوء والاستمتاع.

لجذب الجمهور والمستثمرين، مع إدخال التكنولوجيا البسيطة الاعتماد على تصوير المباريات لتحليل الأخطاء بالفيديو، واستخدام أدوات تنظيم رقمية لإدارة المسابقات واللاعبات بشكل احترافي، إلى جانب الاهتمام بالفئات العمرية وبناء أكاديميات للفتيات الصغيرات لتأسيس جيل جديد يمتلك المهارات الأساسية منذ الصغر.

حلمي الاحتراف بالخارج مجدداً وتمثيل المنتخب

صفا قاومت الظروف واستفادت من تواجد العائلة في مصر، ومع العودة لوطنها الأم "سوريا". فمن الطبيعي أن يكون لها أحلامها وطموحاتها، وبهذا الخصوص "صفا" تود الاحتراف الخارجي مجدداً وتمثيل المنتخب "السوري" في المحافل الدولية بأبهى صوره، كما أنها تشجع منتخب الأرجنتين وترشحه لنيل اللقب في المونديال القائم حالياً، وإلى جانب الرياضة وكرة القدم؛ تعشق "صفا" التصوير والرسم وتجد فيهما الملاذ الآمن للهدوء والاستمتاع.

قصة نجاح مميزة

واليوم تثبت الفتاة "السورية" التي أجبرتها ظروف الحياة على مغادرة وطنها، مهما كانت الأسباب، أنها قادرة على النجاح وصناعة الإنجازات أينما حلت، وفي المجال الرياضي تشكل قصة اللاعبة "صفا محمد" في "مصر" نموذجاً مشرفاً للإصرار والطموح.

فقد أسهمت "صفا" في صعود نادي "رع" إلى الدوري "المصري" "الممتاز" للمحترفات للسيدات، في إنجاز يُعدُّ لافتاً في واحدة من أقوى مسابقات كرة القدم النسائية على المستويين العربي والأفريقي، وهو ما يعكس المستوى الذي وصلت إليه اللاعبة "السورية" عندما تتوفر لها البيئة المناسبة للتطور، ولا يقتصر نجاح "صفا" على الإنجاز الشخصي، بل يمتد أثره إلى الكرة النسائية "السورية"، إذ إن الخبرات الفنية والاحترافية التي اكتسبتها خلال تجربتها في "مصر" ستكون إضافةً هامة في تمثيل نادي الهلال بالاستحقاق الآسيوي.

الجهات المعنية تطالب بتنظيم بطولات الملاعب الخاصة... فماذا عن الأسعار؟

رونـاهي/ قامشلو ـ أصدر المجلس الرياضي في الجزيرة تعميماً يُلزم إدارات الملاعب الخاصة واللجان المنظمة للبطولات الكروية في الحصول على ترخيص مسبق قبل إقامة أي بطولة أو نشاط رياضي، في خطوةٍ تهدف إلى تنظيم عمل بطولات السداسيات والسباعيات، لكن، في المقابل، يبرز تساؤلاً مُلِحّاً: مَنْ ينظم أسعار هذه الملاعب التي تشهد ارتفاعاً مستمراً؟

وجاء في التعميم، الذي نُبِّشر عبر الصفحة الرسمية للمجلس الرياضي، أنه يُمنع منعاً باتاً إقامة أي بطولة كروية أو أي نشاط رياضي داخل الملاعب الخاصة إلا بعد تقديم طلب ترخيص رسمي والحصول على موافقة مكتب كرة القدم، مع التأكيد على اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين.

ورغم أهمية تنظيم البطولات والإشراف عليها، إلا أن التعميم أغفل واحدة من أكثر القضايا التي تشغل الفرق والرياضيين، وهي الارتفاع المتواصل في أسعار الحجوزات، إذ رفعت بعض إدارات الملاعب الخاصة أسعار الساعة الواحدة إلى ما بين ١٥٠ ألفاً و١٧٠ ألف ليرة سورية، وهو مبلغ يعتبره كثيرون مرتفعاً قياساً بالواقع الاقتصادي الذي تعيشه المنطقة، ولا شك إن أصحاب الملاعب يتحملون نفقات تشغيلية، من شراء المازوت الحر لتشغيل المولدات، وأجور العمال والحراس، إضافةً إلى تكاليف الصيانة، إلا أن ذلك لا يمنع من المطالبة بوجود ضوابط أو سقوف سعرية تراعي القدرة المادية للرياضيين والمواطنين.

ويتناول هذا التقرير واقع الملاعب الخاصة في مدينة قامشلو تحديداً، على أن يتم في تقارير لاحقة تسليط الضوء على واقع الملاعب في بقية مدن الجزيرة.

وتعدُّ مدينة قامشلو وريفها الأكثر احتضاناً للملاعب الخاصة، إذ يتجاوز عددها عشرة ملاعب، بعضها دخل مرحلة الصيانة مؤخراً بعد مرور أكثر من عقدٍ على إنشائها، ورغم أن هذه المشاريع استثمارية وربحية بطبيعتها، فإنها أصبحت اليوم تشكل المتنفس الأساسي للعديد من الفرق والأندية التي لا تجد ملاعب نظامية كافية لإجراء تدريباتها.

ولا يتوفر في المدينة سوى ملعبين رئيسيين يتبعان للمجلس الرياضي هما ملعب الشهيد هيثم كجو وملعب شهداء ١٢ آذار، إلى جانب ملعبي الصداقة النرويجية الصغيرين، اللذين كان من المفترض أن يكونا مجانيين وفق الاتفاق مع المبادرة الشعبية النرويجية التي ساهمت في إنشائهما، إلا أن الحجوزات فيهما أصبحت تتراوح بين ٥٠ ألفاً و١٠٠ ألف ليرة سورية بحجة تغطية تكاليف الحراسة والصيانة.

ولا يقتصر استخدام هذه الملاعب على الفرق الرياضية، بل يقصدها أيضاً عشرات المواطنين لممارسة كرة القدم وقضاء أوقات الفراغ، ومع استمرار موجة الغلاء التي تضرب المنطقة، باتت تكاليف الحجز تشكّل عبئاً إضافياً على الجميع؛ الأمر الذي يدفع إلى المطالبة بأن تمتد عملية التنظيم لتشمل أيضاً مراقبة الأسعار، بما يحقق توازناً بين حق المستثمر في تحقيق عائد مالي وحق الرياضيين والمواطنين في الوصول إلى المرافق الرياضية بأسعارٍ عادلة ومعقولة.

أهالي الجزيرة وكوباني: كوباني ليست اسماً على خارطة بل تاريخ مقاومة وهوية شعب

كروب رونـاهي

رفض أهالي مقاطعتي كوباني والجزيرة تعريب اسم "كوباني" بعد إعادة استخدام اسم "عين العرب" في بعض المخاطبات والوثائق الرسمية، الذين أكدوا أن القضية لا تتعلق بمجرد اسم جغرافي، بل ترتبط بالهوية والتاريخ والذاكرة الجماعية لمدينة أصبحت رمزاً للمقاومة والصمود.

خلال الأيام الماضية شهدت مدن عدة، بينها قامشلو والحسكة وكوباني، وقفات وفعاليات جماهيرية طالبت بالحفاظ على اسم "كوباني"، معتبرةً أن العودة إلى استخدام اسم "عين العرب" تمثل امتداداً لسياسات تغيير أسماء المناطق الكردية التي اتبعتها الحكومات السورية السابقة، داعين إلى احترام خصوصية الشعوب المتعددة، بمختلف قومياتهم وثقافاتهم في سوريا الجديدة.

الاسم... هوية وتاريخ

ويرى المحتجون أن اسم "كوباني" ليس اسماً طارئاً، بل هو الاسم الذي عُرفت به المدينة منذ تأسيسها مطلع القرن العشرين بالتزامن مع إنشاء محطة سكة الحديد، فيما اعتمدت السلطات السورية لاحقاً اسم "عين العرب" بصورة رسمية خلال القرن الماضي.

ويؤكد الأهالي، أن المدينة اكتسبت خلال العقود الماضية حضوراً سياسياً وثقافياً واسعاً، قبل أن تتحول إلى رمز عالمي للمقاومة، بعد تصديها لهجمات داعش عام ٢٠١٤، وهو ما جعل اسم "كوباني" يتردد في مختلف وسائل الإعلام والمنابر الدولية، ويرتبط في الوعي العام بقصة صمود المدينة وتضحيات أبنائها، ويعدُّ المشاركون في الاحتجاجات أن إعادة استخدام اسم "عين العرب" تمثل تجاهلاً لهذه الذاكرة، مطالبين تثبيت الاسم التاريخي الذي يعرفه سكان المدينة ومعظم الرأي العام المحلي والدولي.

وضحة علي

عبد الغني أوسو

صالح فارس

رامان شيخو

ابتسام حسين

حجي بشار أحمد

كلستان علي

وفي السياق، أكدت المواطنة "وضحة علي" من أهالي قامشلو، أن رفضها تغيير اسم المدينة يرتبط بتضحيات آلاف الشهداء الذين قاتلوا دفاعاً عنها، وقالت: إن أبناءها ورفاقهم لم يقدموا أرواحهم دفاعاً عن اسم جديد، وإنما دفاعاً عن كوباني التي عرفها الجميع.

واستعادوها من مرتزقة داعش بعد تضحيات كبيرة.

وأضافت: "القضية لعائلات الشهداء ليست تسمية فحسب، بل قضية حقوق وهوية"، مشيرةً إلى أن الشعوب الأصيلة تعرضت عبر التاريخ لمحاولات تهميش وتعريب وطمس هويتها، إلا أنها حافظت على ثقافتها ولغتها.

وأكدت، أن اللغة والثقافة والقومية تشكل ركائز أساسية لوجود الشعوب؛ "المدينة كانت تعرف باسم كوباني قبل سياسات التعريب التي اتبعتها الحكومات السابقة، وستبقى بهذا الاسم من وجهة نظرها".

كوباني رمز صمود ومقاومة

وفي السياق، أكد عضو حزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة "عبد الغني أوسو"، "إن تغيير أسماء المناطق الكردية ليس أمراً جديداً، وإنما يأتي امتداداً لسياسات اتبعتها الحكومات السابقة تجاه الهوية الكردية".

وأوضح، اسم كوباني يحمل قيمة تاريخية ورمزية كبيرة لسكان المنطقة، وأن المدينة أصبحت رمزاً للمقاومة الكردية، وأن مختلف شعوب العالم تعرفها بهذا الاسم.

وأضاف: "لم تعمل الإدارة الذاتية على تغيير أسماء القرى أو البلدات التابعة للشعوب الأخرى، سواء كانت عربية أو سريانية أو أرمنية أو آشورية، وأن احترام ومن جهتها، أوضحت المواطنة "ابتسام حسين"، من مدينة قامشلو: أن المدينة اشتهرت باسم "كوباني" منذ تأسيسها، مؤكدةً أن غالبية سكانها من الشعب الكردي، وأن الاسم ارتبط بتاريخ المدينة وهويتها الأصيلة.

وأشارت إلى أن اسم "عين العرب" اعتمدته السلطات السورية السابقة خلال القرن العشرين، بينما عاد استخدام اسم "كوباني" بشكل واسع بعد عام ٢٠١٢، ولا سيما عقب مقاومة المدينة ضد مرتزقة داعش، حيث أصبح الاسم متداولاً عالمياً في وسائل الإعلام.

وقالت: "إعادة استخدام اسم "عين العرب" تثير مخاوف الأهالي من العودة إلى سياسات تغيير أسماء المناطق، فاحترام الأسماء التاريخية يشكل جزءاً من احترام التنوع القومي والثقافي في سوريا".

وأضافت: "الاعتراض لا يقتصر على مدينة كوباني وحدها، بل يأتي في إطار رفض أي إجراءات تمس أسماء المدن والبلدات التاريخية"، مؤكدة في ختام حديثها أن الأهالي يطمحون إلى بناء سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية تقوم على الاعتراف بجميع شعوبها.

«ليست المرة الأولى»

وبدوره، قال عضو حزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة "عبد الغني أوسو": "إن تغيير أسماء المناطق الكردية ليس أمراً جديداً، وإنما يأتي امتداداً لسياسات اتبعتها الحكومات السابقة تجاه الهوية الكردية".

وأوضح، اسم كوباني يحمل قيمة تاريخية ورمزية كبيرة لسكان المنطقة، وأن المدينة أصبحت رمزاً للمقاومة الكردية، وأن مختلف شعوب العالم تعرفها بهذا الاسم.

وأضاف: "لم تعمل الإدارة الذاتية على تغيير أسماء القرى أو البلدات التابعة للشعوب الأخرى، سواء كانت عربية أو سريانية أو أرمنية أو آشورية، وأن احترام مؤكدةً أن أشور كوباني ليست اسماً على خارطة بل تاريخ مقاومة وهوية شعب، وأكدت، على أن اسم كوباني اكتسب مكانته من التضحيات التي قدمها أبناء المدينة دفاعاً عن أرضهم، ومن الدور الذي أدته كوباني في التصدي للإرهاب، ما جعلها تحظى بمكانة خاصة في وجدان شعوب العالم، ويعزز تمسك الأهالي به ورفضهم استخدام أي تسمية أخرى.

وبدوره، شدد المواطن "رامان شيخو"، من أهالي كوباني: على أن كوباني لم تدافع عن نفسها فحسب، بل كانت خط الدفاع الأول عن الإنسانية في مواجهة مرتزقة داعش؛ "المدينة التي أصبحت رمزاً عالمياً للمقاومة لا يمكن أن يطمس اسمها أو يستبدل، لأن هذا الاسم ارتبط بدماء الشهداء وتضحيات المقاتلين وإرادة الشعب".

ويرى المواطن "رامان شيخو"، أن تثبيت اسم كوباني في الوثائق الرسمية يمثل احتراماً للحقيقة التاريخية ولإرادة سكان المدينة، مؤكداً في ختام حديثه؛ "إن الأسماء ليست مجرد مفردات، بل تعبر عن هوية الشعوب وخصوصيتها الثقافية والتاريخية".

ويجمع أهالي الجزيرة وكوباني على أن القضية تتجاوز اسم مدينة واحدة، إذ يرون أن الاعتراف بالأسماء التاريخية للمناطق يشكل مؤشراً على احترام التعدد القومي والثقافي في سوريا.

ويؤكدون أن بناء سوريا ديمقراطية يتطلب الاعتراف بحقوق جميع الشعوب في الحفاظ على لغاتها وثقافاتها وأسمائها التاريخية، بعيداً عن سياسات التعريب أو التغيير القسري التي تركت آثاراً عميقة في ذاكرة السوريين على مدى عقود.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه الفعاليات الرافضة لتغيير اسم المدينة، يطالب المحتجون الجهات المعنية بالتراجع عن اعتماد اسم "عين العرب" في المخاطبات الرسمية، وتثبيت اسم "كوباني" باعتباره الاسم التاريخي الذي ارتبط بذاكرة سكان المدينة، وبمحطة مفصلية في تاريخ سوريا الحديث، مؤكدين أن الحفاظ على الأسماء التاريخية يمثل حفاظاً على الهوية والذاكرة وحق الشعوب في صون إرثها الثقافي.

مطالب باحترام التنوع

وفي السياق ذاته، قال المواطن "صالح فارس"، من مدينة كوباني: "اسم كوباني يحمل تاريخ المدينة وذاكرة أهلها، ولا يمكن استبداله بأي اسم آخر"، مشيراً إلى أن العالم عرف المدينة باسم كوباني عندما تصدت للإرهاب، ولذلك فإن الحفاظ على هذا الاسم يعد حفاظاً على تاريخ التضحيات التي قدمها أبناؤها.

أسماء المناطق جزء من احترام ثقافة الشعوب".

وأشار عضو حزب الاتحاد الديمقراطي في الحسكة "عبد الغني أوسو"، إلى أن تغيير الأسماء لا يستهدف الكرد وحدهم، وإنما يمس الشعوب عندما يتم تجاهل تاريخها ولغتها، مختتماً: "الشعوب تتمسك بثقافتها وهويتها ولن تقبل بأي سياسات تمحو ذاكرتها أو تفرض عليها تسميات لا تعبر عنها".

ومن جانبه، أكد رئيس مجلس الحسكة "حجي بشار أحمد"، أن كوباني ليست مجرد مدينة، وإنما تمثل رمزاً للمقاومة والنضال، وارتبط اسمها بتضحيات آلاف الشهداء الذين دافعوا عنها في مواجهة داعش.

وأوضح؛ "الحفاظ على اسم المدينة لا يتعلق بقضية لغوية فقط، وإنما يعكس التمسك بتاريخها وثقافتها وذاكرة سكانها، وأسماء المدن تحمل دلالات حضارية وتاريخية لا يمكن فصلها عن هوية الشعوب".

وأضاف: "التحركات الجماهيرية السلمية ستستمر للمطالبة بتثبيت اسم كوباني، وحماية الأسماء التاريخية للمدن تعد جزءاً من حماية التراث الثقافي والهوية الوطنية لجميع الشعوب السورية".

الذكرى السنوية الأولى لإحراق الأسلحة تأكيد على إنجاح عملية «السلام والمجتمع الديمقراطي»

مركز الأخبار ـ قبل عام وفي 11 تموز 2025، أُقيمت في كهف جاسنة بمدينة السليمانية، مراسِم إحراق أسلحة 30 مقاتلاً من "مجموعة السلام والمجتمع الديمقراطي"، ونُظمت المراسِم استجابةً لنداء القائد عبد الله أوجلان بشأن "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي"، وعُدَّت محطةً تاريخية في مسار إيجاد الحلول للقضية الكردية.

وأكدت إدارة حركة التحرر الكردستانية في الذكرى الأولى لإحراق الأسلحة، إصرارها على استراتيجية النضال السياسي الديمقراطي، مشيرةً إلى أن تقاعس حكومة حزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية، عن اتخاذ أي خطوة يُعدُّ نهجاً خاطئاً في العملية.

وبهذه المناسبة، أصدرت حركة التحرر الكردستانية بياناً إلى الرأي العام جاء فيه: "يصادف يوم ١١ تموز ٢٠٢٥، الذكرى السنوية الأولى لمراسِم حرق الأسلحة. فقامت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني بسي هوزات، مع ٢٩ من رفاقها، بحرق أسلحتهم، أمام مغارة جسنا التاريخيّة قرب السليمانيّة، وبحضور حشد كبير من الصحفيين. ومتابعة عالميّة واسعة. واعتُبرت خطوةً هامّة نحو الحلّ السياسي الدّيمقراطي للقضيّة الكرديّة في تركيا".

وأوضح البيان: "في دعوته للسلام والمجتمع الديمقراطي ٢٧ شباط، أوضح القائد عبد الله أوجلان، إنّ الوقت قد حان لحلّ دِيمقراطي قائم على الاعتراف بوجود الكرد. ولتحقيق ذلك، دعا إلى حلّ حزب العمال الكردستاني وإنهاء الكفاح المسلح ضدّ تركيا. وعقب هذا النداء، أعلنّا وقف إطلاق النار في الأول من آذار ٢٠٢٥، وعقدنا المؤتمر الثاني عشر في الفترة ما بين الخامس والسابع من أيار، وقررنا حل الحزب، وإنهاء الكفاح المسلح، وتقرّر أن يتولّى القائد عبد الله أوجلان، تنفيذ هذه القرارات".

وتابع البيان: "قامت الرئيسة المشتركة لمجلسنا التنفيذي، بسي هوزات، ورفاقها بحرق أسلحتهم تعبيراً عن إرادتهم وتصميمهم على تغيير الاستراتيجية، وتبنّي استراتيجية السياسة الديمقراطية. ولإظهار هذه الإرادة الرّاسخة، تولت بسي هوزات مسؤولية هذه المجموعة. كما أقيم حفل حرق الأسلحة كرمزٍ لتغيير الاستراتيجيّة".

وأضاف البيان: "رفيقتنا بسي هوزات، المسؤولة عن المجموعة، قالت في المراسم: إنّه "كي يتحقّق التغيير الاستراتيجي، كما واعتُبرت خطوةً هامّة نحو الحلّ السياسي الدّيمقراطي للقضيّة الكرديّة في تركيا".

وأشار البيان: "مؤخراً، دار نقاش حول إصدار قانون إطاري، لكن: القانون المزمع إعداده يرتكز فقط على إلقاء السلاح. وهذا يُظهر عدم التقييم الصحيح لهذه القضيّة. التي مضى عليها مئة عام. يجب أن يكون هذا القانون، هو القانون الذي يُحدّد مكانة القائد عبد الله أوجلان. والكوادر القيادية في حركتنا التحرّرية، جادة. وأعلن الرفيق صبري أوك، عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني، للرأي العام. "الكريلا انسحبوا خارج حدود تركيا. كان الهدف هو توفير الأرضية للدّولة التركية، لاتخاذ خطوات سياسيّة وقانونيّة، لكنّ: الدّولة لم تتّخذ أيّة خطوات. ولم تُهيئ الأرضيّة لحلّ سياسي ديمقراطي. وقامت عن عمد بتصرفاتٍ ومواقف سلبيّة تجاه القائد عبد الله أوجلان. وحركتنا التحرّرية".

وأردف البيان: "أدلى الرئيس التركي، ودولت بهجلي، وبعض مسؤولي حزب العدالة والتنمية، بتصريحات دعم وتوجيه للعمليّة، لكن هذه التصريحات لم تُنفّذ على أرض الواقع. لم يُحرز أيّ تقدّم على الصعيدين السياسي والقانوني. ما أثار مخاوف لدى الكرد والرأي العام في تركيا. والعالم، بشأن نوايا الحكومة".

وأختتم البيان: "في الذكرى السنوية الأولى لذكرى حرق الأسلحة نؤكّد، إصرارنا على استراتيجية النضال السياسي الديمقراطي. فبعد مرور عام على حلّ حزب العمال الكردستاني وإنهاء الكفاح المسلح. حكومة حزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القوميّة، هي التي تقف في وجه الحلول. ونحن نتّبع النهج الأكثر منطقيّة لإنهاء الحرب. ونقوم بذلك في إطار ترسيخ الحياة الديمقراطيّة والحرّة لشعبنا. حيث تقع على عاتقنا جميعاً مسؤوليّة بناء تركيا ديمقراطيّة. تنعم فيها شعوبنا بالحريّة على أساس الاندماج الديمقراطي. يجب على الشعب الكردي وجميع شعوب تركيا الاضطلاع بمسؤولياتها على أكمل وجه. ولن نتوانى في القيام بمسؤوليتنا تجاه شعوبنا. وفي إطار بيان القائد عبد الله أوجلان للسلام والمجتمع الديمقراطي".

أهالي الحسكة يرفضون محاولات تغيير اسم كوباني

الحسكة/ رغد محمد ـ ضمن سلسلة الفعاليات والبيانات الشعبية الرافضة لمحاولات تغيير اسم مدينة كوباني، أصدر أهالي مدينة الحسكة، بياناً إلى الرأي العام، أكدوا فيه تمسكهم بالاسم التاريخي للمدينة، ورفضهم لأي محاولات تستهدف تغيير أو طمس هويتها الوطنية والتاريخية.

الفعالية حضرها ممثلون عن المؤسسات المدنية ومثقفون ومحامون وشخصيات اجتماعية من أبناء الحسكة، حيث شدد المشاركون على أن اسم كوباني، أصبح رمزاً عالمياً للصمود والحرية بعد مقاومتها داعش، وأن أي محاولة للمساس به تمثل استهدافاً للذاكرة الجماعية ولتاريخ المنطقة.

وجاء في نص البيان: إن "اسم كوباني لم يعد مجرد اسم لمدينة، بل تحول إلى رمزٍ عالمي ارتبط بالدفاع عن الحرية والكرامة، بعد أن كانت المدينة سداً منيعاً في وجه داعش. وأسهمت مقاومتها في منع تمدد الإرهاب إلى مناطق واسعة الأمر الذي جعل اسمها معروفاً في مختلف أنحاء العالم".

وأشار البيان: إن "محاولات تغيير اسم المدينة، تُعيد إلى الأذهان السياسات التي اتبعها حزب البعث خلال سنوات حكمه. حين عمد إلى تغيير أسماء المدن والقرى والمعالم الجغرافية في إطار سياسات التغيير الديمغرافي وطمس الهويات التاريخية"، معتبراً إن "تلك المرحلة خلّفت آثاراً عميقة من الانقسام والظلم ولا ينبغي إعادة إنتاجها بأي شكل من الأشكال".

وأكد البيان: "استهداف كوباني من قبل داعش لم يكن حدثاً عابراً بل ارتبط برمزيتها وهويتها وسكانها. ومقاومة وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة جعلت اسم كوباني عنواناً للبطولة والتضحية. ونالت احترام وتضامن الشعوب وأصحاب الضمائر الحرة في مختلف أنحاء العالم".

ولفت البيان: "كوباني اسمها متداول منذ بدايات القرن العشرين وهو حقيقة تاريخية موثقة لا تحتاج إلى لجان أو اجتهادات تسعى لإعادة كتابة التاريخ وفق اعتبارات سياسية، داعياً إلى اعتماد البحث العلمي والوثائق التاريخية بعيداً عن أي محاولات لتزييف الحقائق".

وتابع البيان: إن "المساس برموز الشعب الكردي ومحاولة تغيير أسماء مدنه التاريخية لن يؤدي إلا إلى خلقِ مزيد من التوتر بين الشعوب". مؤكداً أن "أبناء الحسكة من الكرد والعرب والسريان يعيشون في إطار من الاحترام المتبادل، ويتمسكون بحماية هذا التعايش ورفض كل ما من شأنه إثارة الفتن والانقسامات".

واختتم البيان: "اسم كوباني سيبقى حاضراً باعتباره رمزاً للحرية والصمود. ومن هنا نحيي أرواح من ضحوا دفاعاً عن المدينة، وندعو إلى تعزيز وحدة السوريين، والحفاظ على تاريخها المشترك واحترام هويتها المتنوعة".

خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية مقتل ثمانية أشخاص في سوريا

مركز الأخبار - شهدت مناطق سوريّة متفرقة سلسلةً من الحوادث الأمنية والجنائية. أسفرت عن مقتل ثمانية أشخاص، بينهم نساء وطفلة ويافع، في وقائع تنوعت بين إطلاق نار وانفجار لغم وجريمة قتل وحرق متعمّد.

وبحسب توثيق مراسل وكالة أنباء هاوار؛ لقي شاب في العقد الثاني من العمر مصرعه إثر تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين في بلدة الرحيبة في ريف دمشق، كما عُثِر في مدينة داريا، على جثتي شقيقتين وطفلة تبلغ من العمر ١٢ عاماً داخل شقة سكنية قرب محطة وقود «الناموس». وقد بدت على الضحايا آثار طعنات بأداة حادة في أنحاء متفرقة من أجسادهن.

وفي ريف حلب الشمالي، قُتل عنصر في وزارة الدفاع بالحكومة المؤقتة، بعد استهدافه بإطلاق نار مباشر من قبل مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية، بالقرب من حاجز أمني بين قرية قبة الشيخ وبلدة ترحين، ثم لاذا بالفرار، كما عثر على المسن الكردي، محمد مراد، مقتولاً بالرصاص بين كروم الزيتون في قرية خلنبرة التابعة لمنطقة عفرين.

وفي السويداء، قُتل شاب يافع إثر انفجار لغم أرضي في محيط قرية أم الرمان جنوب المدينة، فيما توفيت الطفلة لجين أنور القنطار متأثرةً بإصابتها بحروقٍ.

ما بعد الكاتب

رما آل كلزلي

هل يكتب الكاتب لنفسه. أم هناك من يسعى لترك أثر عميق في وعي المتلقي يعيد عبره تشكيل أفكاره ورؤاه؟ من يمتلك سلطة الحكم على تفوق الكاتب؟ أهو المتلقي الذي يعيد إنتاج النص بقراءاته المتعددة، أم أن طول الزمن قد يمنح النص حياة أطول؟ وهل يكشف النص عن الكاتب الحقيقي، أم أنه يذيب وجوده كجزء من عوالمه؟

تتوالى التساؤلات في فضاء النص: فهل يمكن لهذه التساؤلات أن تتجاوز الطرح النظري فتلامس جوهر العملية الإبداعية وتشير إلى إشكاليات عميقة حول مفاهيم الإبداع، والتلقي، والاعتراف الأدبي.

إذا سلمنا بنظرية التلقي التي تمنح النصوص وجودها عبر القارئ فقط، فهذا يعني أن التفاعل الشعوري والوجداني والنفسي للقارئ هو الذي يستخلص المعاني المعرفية الجمالية والفنية، سواء بالتحليل، أو التأويل، أو التذوق، بناء على ذلك تصبح الثلاثية المكونة من (الكاتب، النص، المتلقي) محكومة بعلاقة ديناميكية تختلف باختلاف الثقافات والحمولات الاجتماعية، التي تحدد طبيعة فهم النصوص واستقبالها، إذ يُسهم كل من الكاتب والمتلقي في تشكيل المعنى وتفسيره.

منذ اللحظة الأولى لإطلاق النص، تبدأ الدراسات النقدية في محاولة لبيان فاعليته، وأفضليته بين سلطتي الإنتاج والتلقي، وذلك بمحاولات تسعى لفهم النص، ومقاربة معانيه، ودلالاته المُحتملة. ما يجعل القارئ طرفاً أساسياً لفاعلية هذه العملية، متزامنًا مع مفهوم أفلاطون القائل: «لا معرفة دون استنباط من حرية فهم العمليات الانتاجية»(١).

إن الطريقة التي يتحقق بها الفعل الأدبي تستدعي وضع النص تحت التحليل ومعرفة شروط إنتاجه، وبين هذين الفعلين يتجذب النص قطبان مهمان حسب آيزر، وهما القطب الإبداعي خلال مرحلة كتابة النص التي يتسيدها الكاتب، والقطب الجمالي الذي يمثله القارئ خلال فعل التلقي، هذه الثنائية تؤكد استحالة المطابقة بينهما، إذ تتطلب العلاقة بين النص والقارئ طبيعة افتراضية لا يمكن اختصارها بين حقيقة النص وذاتية القارئ، فتبقى النص حيًا وديناميكيًا، بعيدًا عن الاكتمال والجمود.

عبر وجهات النظر المُختلفة، يُمنح الأثر الأدبي حركية تجعل النص في حالة تجدد دائم، وبغض النظر عن طبيعة نسيج النص وشظاياه الزئبقية، التي تزيد من زخم معانيه، تبقى مسالة الاستقرار عند معنى نهائي إشكالية مستمرة.

بين الكاتب والقارئ؛ يعرّف (فان ديك) النص بأنه "نتاج لفعل وعملية إنتاج من جهة، وأساس لأفعال وعمليات تلقٍّ واستعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة أخرى" (٢). هذا التعريف ينطلق من أقطاب العمل الثلاثي، الإنتاج والاستقبال والتفاعل، وبذلك يتجاوز المفهوم الجامد والساكن للنص إلى مفهوم أكثر ديناميكية دائم الإنتاج لأنه مستحدث بشدة، ودائم التخلق لأنه دائمًا في شأن بيان أو ظهور، ومستمر في الصيرورة، لكونه متحركًا وقابلًا للتجدد عبر الزمان والمكان.

تتولد فاعلية أي نص من ذاتيته النصية، فيتحرر من سلطة الكاتب ليصبح ملكًا للقارئ؛ وقد عزز هذا المفهوم نظرية "موت المؤلف" لرولان بارت التي تمنح القارئ سلطة إعادة بلورة النص وتشكيله وفق رؤاه الخاصة التي يحتفي بها الصرح النقدي مانحه سلطة خاصة به وفق إطار نظرية جمالية التلقي، القارئ حسب نظرية التلقي هو شريك فاعل بل أساس في النقد الأدبي، باعتبار النص يستحدث حوارًا مستمرًا مع القارئ بحيث يكون العين الفاحصة والذواق في ضوء ثقافته بمعزل عن الكاتب.

فهل يرتهن وجود الكاتب بوجود المتلقي؟

الكاتب هو القارئ الأول لنصه، بمعنى أنه متلقٍ يعيش تجربة النص بكل تفاصيلها أثناء الكتابة، من جهة أخرى، يمنح القارئ النص والمتلقي من خلال القراءة، سنعيد الاعتبار للمؤلف بملكية النص. فكلما فهم القارئ المستوعب لنص كان شريكًا في تشكيل المعنى بشراكة مشروعة تؤكد أن النص كُتب له، فالمؤلف يصنع قارئه تمامًا كما يصنع أناه الثانية.

في النهاية يُعد التحام آلية الإنتاج بالتلقي من منطلق أن المؤلف هو نفسه أول متلقٍ وقارئ لعمله. قبل أن يفاجئ متلقيه بفاجئ نفسه، وبهذا يكون الإنتاج شكلًا من أشكال التلقي، فالكاتب قبل أن يخلق عمله الأدبي يكون مشحونًا بثقافة الجماعة والظروف التي صقلت ملكته، ولحظ الكتابة يحضر في ذهنه أنه هو المتلقي الأول، فينصهر منتج النص المتلقي، فطالما فهمنا العلاقة بين النص والمتلقي من خلال قراءته وتأويله، فالقراءة هي الفعل الذي يجعل النص حاضرًا في زمن قارئه، وتحقق وجوده.

في ثنائية النص والمتلقي، يظل العمل الأدبي غير مكتمل ينتظر قارئًا يمنحه معنى جديدًا، فيكون مرتهنا له في فك شيفراته ورموزه، والمتلقي كذلك لا يصل إلى مبتغاه إلا من خلال عملية القراءة التي تعد" فعالية تفترض قبلًا وجود نص ووجود متلقٍ، وتفاعلًا بين النص والمتلقي"(٤)، التفاعل هو بمثابة احتراق لدهاليز النص وسبر أغواره وتأويله، وهذا هو جوهر عملية التحاور بين الطرفين، نص بدون قارئ؛ مجرد كلمات جامدة على الورق، فيكون هناك فراغ عبر عنه آيزر بتقديم مسلكًا لفعل القراءة من خلال تقريب المتلقي من النص، لكي يثير عملية التخييل. بمعنى خلق التفاعل بينهما، بحيث اعتبر أن "ما يميز النص الأدبي بصفة عامة والسردي بصفة خاصة، هو عدم الاتساق بين أجزائه. أي أن النص عبارة عن أجزاء متجاورة، ولكنها غير متصلة، ومهمة القارئ جعل تلك الأجزاء والعناصر النصية متصلة ومتماسكة. وعدم الارتباط بين أجزاء النص، هو ما يسمى الفراغ أو البياض"... ويؤدي ملؤه إلى تفاعل أنماط النص"(٥).

في العودة إلى ثنائية المؤلف والمتلقي نجد أن فكرة موت المؤلف التي قال بها رولان بارت، تسعى إلى تغييب الكاتب عن منتجه ليطغى على النص صراع وجذب بين الإنتاج والتلقي، فحلما فهمنا العلاقة بين النص والمتلقي من خلال القراءة، سنعيد الاعتبار للمؤلف بملكية النص. فكلما فهم القارئ المستوعب لنص كان شريكًا في تشكيل المعنى بشراكة مشروعة تؤكد أن النص كُتب له، فالمؤلف يصنع قارئه تمامًا كما يصنع أناه الثانية.

في النهاية يُعد التحام آلية الإنتاج بالتلقي من منطلق أن المؤلف هو نفسه أول متلقٍ وقارئ لعمله. قبل أن يفاجئ متلقيه بفاجئ نفسه، وبهذا يكون الإنتاج شكلًا من أشكال التلقي، فالكاتب قبل أن يخلق عمله الأدبي يكون مشحونًا بثقافة الجماعة والظروف التي صقلت ملكته، ولحظ الكتابة يحضر في ذهنه أنه هو المتلقي الأول، فينصهر منتج النص المتلقي. ولهذا السبب يكون" استحضار القارئ ضرورة بالنسبة لإنتاج النصوص، فالعلاقة تشاركية بين الكاتب والمتلقي بحيث لا يمكن للكاتب أن يكتب إلا من خلال استحضار المتلقي، كما لا يمكن إحداث فجوة بينهما. ولكن يظل المُنتج يقترب من القارئ ليشاركه همومه، وانشغالاته. ليخص متلقيه الحقيقي إلى إدراك القيمة الثقافية في العمل الأدبي، فتنشأ العلاقة بين النص والمتلقي من فعل التلقي والإنتاج في الأساس، لذلك: الكاتب ليس مرهونًا بالكامل بالمتلقي، لكنه يصبح أكثر اكتمالًا عندما يجد صدى نصوصه يتشكل في وعي الآخرين، وجميع الدراسات أكدت حسب ياوس أن أي عمل إبداعي سردي إلا عبر تلقيه، وتكاد تكون المسلّمة الأولى في جدلية العلاقة العضوية بين (المؤلف، النص، المتلقي) تربط ثلاثية الابداع الأزلية.

الكاتب هو القارئ الأكثر إخلاصًا لمنجزه، وفي الوقت نفسه يحتاج إلى قارئ يعيد إنتاج نصوصه بمعانٍ جديدة، مانحًا إياه أكثر من حياة. وعلاقة الكاتب بالمتلقي تترفع عن التنافسية أو التفوق، فهي علاقة دينامكيكية تثري النص، وتؤكد أن الكتابة في جوهرها فعل ذاتي تفاعلي يعبر فيه الكاتب عن رؤيته للواقع، ولكن هذه الرؤية يحولها المتلقي إلى حدث ثقافي واجتماعي، فيمنح الكاتب نوعًا من الخلود الأدبي.

———

المراجع:

هانس روبرت ياوس. جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي. منشورات الاختلاف. الجزائر،٢٠١٦. ص ٩٥، ٩٦.

محمد عزام. النص الغائب. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق. ٢٠٠١. ص ١٦.

روبرت سي هولب. نظرية الاستقبال. دار الحوار. دمشق. ص ٢٦١.

محمد القاسمي. قضايا النقد العربي المعاصر. دار يافا العلمية. عمان ٢٠١٠. ص ٤٩.

بوشعيب الساروي. الرحلة والنسق. مؤسس الرحاب الحديثة. بيروت. ٢٠١٧. ص٧٤.

أمي... رحيل مر آخر

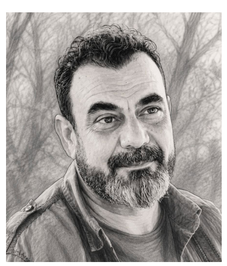

علي مراد

أمّي التي لم تنجبني..
أمّي التي أرضعتني
ومضغتِ المرّ لأكون أجملَ
ترحلُ اليومَ دونَ وداع..
دونَ عناقٍ
يرمّمُ قفصي الصّدري..
حنيفة الحنونة..
رحيلُكِ المبكّرُ أوجعَني
أنا والحزنُ توءمانِ
لا نفترقُ
هو كما في كلّ يومٍ
يلوّنُ ظلّي
وأنا أرتقُ قميصَهُ
بالوردِ والقصائدُ
أنا والحزنُ توءمانْ

لا أدري منْ سبقَ الآخرَ
إلى الحياة
أنا أم أناي المبتورةُ
المكسّرة
لم أعد أكترثُ للأسماءِ
فما بيننا أعمقُ من ألفةِ
أمّي الثانية
لم تنتظرْ عودتي
لأمسحَ عن وجنتيها التّعبَ
وأزيلَ عن جبينها
ملحَ الانتظارْ
رحلتُ حنيفة
رحلتُ
منْ علّقتُ على كتفي
النّوم المشفّرَ
وأحجارَ الكهرمانْ
وقمّطنني بشالِها
رحلتُ منْ كانت تغفو
وهي تهزُّ (دركوشي)
المزيّنَ بتميمةِ العينْ
أمّي
أحقّاً لن تشتميني بعدَ اليوم
على تقصيري..
أمّي حنيفة.. إلى اللّقاء.

إمبراطورية الوهم ومفارقة الدائنِ المدين

بدرخان نوري

تقوم الأزمات البنيويّة في الشرق الأوسط على تشابكٍ معقّدٍ يجمعُ إرث الاستعمار، والخلافات الطائفيّة، والاستبداد، فيما يبرز صراع الموارد والجغرافيا كعاملٍ أخطر حوّل التعدد القوميّ والثقافيّ من روافد غنى تاريخيّ إلى بؤرِ نزاع دائم، وفي هذا المشهد، لم يعد النفطُ والغاز ثروات تولّد الرفاه، بل تحوّلا وقوداً لتغذية ترسانات السلاح وحروب الوكالة لحماية هندسة ماليّة عالميّة عابرة للحدود. إنّ التوتر المستدام بالمنطقة يرتبط بنيويّاً بالجذور العميقة لنظام ماليّ بُنيَ على الهيمنة، والوهم النقديّ، ومصادرة عرقِ الشعوب وجهدها الإنتاجي.

جذور الهيمنة وهندسة التبعية النقديّة

تضربُ أصولُ المنظومة المعاصرة في عمق التاريخ الماليّ الحديث، وتحديداً خلال الحرب العالميّة الثانية، عندما اتخذت عدة دول أوروبيّة قراراً بنقل مخزوناتها وخزائنها السياديّة من الذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكيّة طواعيةً، وجاءت هذه الهجرة التاريخيّة للثروات الصفراء ثمناً لشراءِ الأسلحة والإمدادات الحيويّة، وكذلك سعياً لحماية الثروات الوطنيّة من خطر الغزو النازي والتهديد السوفيتي اللاحق، وهذا ما أتاح لواشنطن الاستحواذ على قرابة ٧٠٪ من إجماليّ احتياطيّ الذهب العالميّ.

وفي ظل هذا التفوق الاقتصاديّ والماديّ الكاسح، أبرمت اتفاقية «بريتون وودز» في تموز ١٩٤٤ في ولاية نيوهامبشير الأمريكيّة لتنظيم النظام النقديّ الدوليّ المنهار بمشاركة ٤٤ دولة، ونصّت الاتفاقية على ربط عملات الدول المشاركة بالدولار الأمريكيّ.

الذي أعلن عملة الاحتياط العالميّة الوحيدة المغطاة بالذهب بسعر ثابت يبلغ ٣٥ دولاراً للأونصة الواحدة، مع منح البنوك المركزيّة حول العالم الحق القانونيّ المطلق في استبدال دولاراتها بسبائك ذهبيّة حقيقيّة من الخزائن الأمريكيّة بأيّ وقت.

أسفر هذا المؤتمر التاريخيّ أيضاً عن تأسيس مؤسستين ماليتين دوليتين رئيسيتين تصوغان المشهد الاقتصاديّ المعاصر حتى يومنا هذا: الأولى: صندوق النقد الدوليّ (IMF) الذي أسس بهدف تعزيز التعاون النقديّ العالميّ وتوفير الاستقرار الماليّ عبر منح مساعدات قصيرة الأجل للأعضاء الذين يواجهون عجزاً في ميزان المدفوعات، لمنع تخفيض قيم العملات تنافسياً، أما المؤسسة الثانية فهي البنك الدوليّ الذي ولد باسم «البنك الدوليّ للإنشاء والتعمير» لتقديم قروض طويلة الأجل لتمويل إعادة إعمار الدول التي دمرتها الحرب ومساعدة الدول ذات النمو المتدني.

واستمر هذا النظام مستقراً لسنواتٍ حتى ستينيات القرن العشرين، عندما بدأت واشنطن بالتوسع في طباعة كميات هائلة من الدولارات دون غطاء نقديّ أو ماديّ كافٍ، مدفوعةً بضرورة تمويل نفقاتها العسكريّة المتصاعدة في حرب فيتنام وبرامجها المحليّة الطموحة، ما أثار شكوكاً دوليّة حول قدرة الخزانة الأمريكيّة على الوفاء بوعودها الذهبيّة.

وجّسدت الشكوكُ بالموقف الصارم والشهير للرئيس الفرنسيّ شارل ديغول، الذي أعلن خلال خطابٍ تاريخيّ في ١٩٦٥/٢/٤ رفض استمرار هذا الامتياز وهيمنة الدولار كعملةٍ احتياطيّة عالميّة، وطالب باستبدال الاحتياطيّات الفرنسيّة من الدولارات بذهب حقيقيّ وشحن السبائك بحرياً إلى باريس، وصّرف الموقف الفرنسيّ حينها باسم «معركة الذهب» وتبعت ذلك مطالبات مشابهة من دول أخرى لتشكّل ضغطاً هائلاً على الخزينة الأمريكيّة. وعجل هذا الاستنزاف بانهيار الاتفاقية تماماً عندما خرج الرئيس ريتشارد نيكسون في ١٩٧١/٨/١٥ ليعلن تعليقاً نهائيّاً لتحويل الدولار إلى ذهب، فيما عُرف بـ«صدمة نيكسون» التي أنهت حقبة بريتون وودز وحوّلت العالم إلى نظام العملات العائمة الحالية القائمة على الثقة المجرّدة.

معادلة البترودولار وعقد الحماية العسكريّة

عقب صدمة نيكسون والتحوّل نحو العملات العائمة، واجهت الولايات المتحدة معضلةً حقيقيّةً تتمثّل في كيفية الحفاظ على القيمة الشرائيّة واستقرار الدولار والطلب العالميّ على دولارٍ بات مجرد ورقٍ مطبوعٍ لا يستند إلى أيّ غطاءٍ ماديّ، وجاء الحلّ بدهاءٍ براغماتيّ قاده مهندسُ السياسة الخارجيّة الأمريكيّة هنري كيسنجر عام ١٩٧٤، الذي أجرى زياراتٍ مكّثفة على السعودية برفقة وزير الخزانة الأمريكيّ ويليام سيمون، واستغلّ تداعياتِ حرب تشرين الأول ١٩٧٣ وأزمة الحظر النفطيّ العربيّ، وفي ١٩٧٤/٦/٨ كانت البدايةُ الدبلوماسيّة الرسميّة والعلنيّة للتحالف الاقتصاديّ بين كيسنجر والأمير فهد بن عبد العزيز.

غير أنّ الإزميّة حصر مبيعات النفط بالدولار وإعادة تدوير الأموال (نظام البترودولار) كانت نتاج تفاهماتٍ أوسع جرت خلف الكواليس في الأشهر التالية من العام نفسه، ولم تكن بنداً مكتوباً في المعاهدة، وسرعان ما انسحب مضمونُ الاتفاق على بقيّة دول منظمة «أوبك»، وفرض هذا الاتفاقُ الملتوي معادلةً جيوسياسيّةً بالغةَ الدقة: إذ تلتزم الدولُ المنتجةُ بتسعير وبيع النفط العالميّ بالدولار الأمريكيّ وبوجب هذه المعادلة، تتحمل الدول النامية والصناعيّة عبئاً بشريّاً هائلاً، وتستنزف مواردها وتلوث بيئتها لإنتاج سلعٍ ملموسة، ثم تفايض جهدها الحقيقيّ بأوراقٍ أمريكيّة تتآكل قيمتها بالتضخم، وبذلك تحوّل كبارُ المنتجين والدائنين كالصين واليابان ودول الخليج، إلى رهائن داخل مصيدة هيكليّة، مجبرين على شراء السندات وحماية استقرار الدولار خوفاً من انهيار بحر ثرواتهم السياديّة المجمّدة فيه.

وتدرك واشنطن هذه التبعية المطمئنة، فلا تبدي اهتماماً بتقليص استدانتها، بل تستخدم نظام التحويلات «سويفت» كسلاح جيوسياسيّ يعزل أيّ اقتصادٍ متمرد بضغطةِ زر، ويكرس هذا الواقع أضخم عملية توزيع غير عادل للثروة في التاريخ، إذ يموّل العمال والفلاحون حول العالم رفاهية المواطن الأمريكيّ ويتحملون فروق الأسعار، ويموّلون بطريقةٍ غير مباشرة الترسانة العسكريّة والمجمع الصناعيّ الحربيّ الذي يُستخدم لاحقاً لإبقائهم داخل هذه الدائرة الإجباريّة المغلقة، وتستمد الخديعة الكبرى بومتها من جُبول الدائنين أنفسهم إلى حراس للنظام الرأسماليّ الأمريكيّ، مدفوعين بالخوفِ على مدخراتهم، ما يجعل الاعتراض الفرديّ أمراً مستحيلاً دون مظلة دوليّة منسقة.

التوازن الزائف ومعضلة قلب الأدوار النقدية

تستند الإمبراطورية النقديّة في بقائها إلى مفهوم اقتصاديّ ونفسيّ شهير يتلخص بأنه إذا كنت مديناً للبنك بمبلغ صغير فهذه مشكلتك، أما إذا كنت مديناً بمليارات الدولارات فتلك مشكلة البنك نفسه، الذي سيقوم بالمستحيل لحمايتك من السقوط، وهذا التوصيف الدقيق ينطبق تماماً على علاقة واشنطن بالقوى الاقتصاديّة الكبرى، فالصين التي تراكم تريليونات الدولارات من السندات لا يُمكنها الاعتراض العلنيّ الحاد أو التخلّص الفج من العملة الخضراء، ومثل هذا السلوك سيؤدي فوراً إلى انهيار قيمة الدولار وتبخر الثروة الصينيّة ذاتها، فضلاً عن إغلاق أكبر سوقٍ استهلاكيّ لمنتجاتها وصادراتها الوطنيّة.

خلق هذا الوضع ما يمكن تسميته بـ«توازن الرعب الماليّ الخفيّ»، حيث يسود صمت دوليّ مطبق وقبولٌ جماعيّ بالخديعة منذ عقود، خشية الخيارات الصفرية التي قد تدمر المنظومة التجارية برمتها، وهنا تبرز مفارقة «الدائن المدين» بأوضح تجلياتها الملتوية، إذ انقلبت المعايير الاقتصاديّة والسياسيّة بفعل موازين القوة الصارمة، ليتحول الطرف المنتج ومالك الفوائض الماليّة والسلعيّة الحقيقيّة إلى طرفٍ تابعٍ يستجدي الحماية من الجهة المستدينة، فالأرقام الرمزيّة التي تعبر عن ثمن البترول والصادرات لا تعود كأصول ماديّةٍ تنعكس تنمية محليّة مستقلة، بل تُعاد صياغتها كأرصدة وقيود دفترية مخزّنة في البنوك والمؤسسات الأمريكيّة.

ويمنح هذا التدوير القسريّ واشنطن تفوقاً استثنائيّاً لتدير ثروات دائنيها وفقاً لمصالح أمنها القوميّ وقوانينها المحليّة، وتستخدم تلك الأموال كقوة ناعمةٍ وخشنةٍ لفرض إرادتها على من أفرضوها، وبظهر غياب النزاهة الماليّة بوضوح من خلال عدم الندية التنازلات وبيع إنتاجه الحقيقيّ مقابل وعود ورقيّة والتزامات رقميّة تفقد للمصداقية والأمان على المدى الطويل، غير أنّ المفارقة التاريخيّة الأكثر إثارة للدهشة هي أنّ الولايات المتحدة، رغم فكّ ارتباط دولارها بالغطاء الذهبيّ نهائيّاً، تصرّ على الاحتفاظ بأكبر احتياطيّ رسميّ من الذهب بالعالم، متجاوزة حاجز الثمانية آلاف طن في خزائنها الحصينة.

يوضح هذا السلوك الاستراتيجيّ أنّ واشنطن تدرك أنّ الذهبَ هو العملة الحقيقيّة الوحيدة الصامدة عبر التاريخ، وأنّ نظام الورق الحالي مجرّدُ آليّةٍ مؤقّتةٍ لإدارة الهيمنة وتأجيل الأزمات، ولا يهدف الاحتفاظ بهذا المخزون الهائل إلى تغطية النقد المتداول، بل ليكون صمامَ أمان نقديّ وحصناً استراتيجيّاً أخيراً، وهي رسالة مبطّنة للعالم مفادها «حتى لو انهارت إمبراطورية الورق التي تخدعكم بها، فإنّ قوتنا العسكريّة والاقتصاديّة تظل مدعومة بأكبر ثروة ماديّة صلبة على الأرض».

وهذا الترابط المعقّد جعل كلّ عواصم القرار بغضّ النظر عن توجهاتها، تتمنى ضمنيّاً خفضاً حقيقيّاً وآمناً للدين الأمريكيّ، لأنّ أيّ اهتزاز عنيفٍ في واشنطن سيرسل موجات تضخم عاتيةٍ تحرقُ مدخراتِ الشعوب في الفارات الخمس، ما يعكس حجمَ الخسائر الأمريكيّة إلى قضية عالميّة والرفاهية إلى امتيازٍ حصريّ.

التعاون الدوليّ والعقيدة الاقتصاديّة البديلة

تؤكد الشواهد التاريخيّة والتحليلات الجيوسياسيّة أنّ الولايات المتحدة لن تقبل يوماً بوضع حدٍّ لطباعة الدولار أو الالتزام الطوعيّ بالنزاهة الماليّة، لأنّ الإمبراطوريات بطبيعتها التوسعيّة لا تتنازل عن امتيازاتها الكبرى إلا إذا أُجبرت عبر تغير موازين القوى على الأرض، وحلّ الحقيقيّ لإنهاء هذا العبث ليس انتظارَ صحوة ضمير المجلس الاحتياطيّ الفيدراليّ بل يتطلب عملاً دوليّاً منسقاً يسحبُ بساطَ الحاجةِ والإكراه من تحت أقدام الدولار، عبر بناء نظام ماليّ جديد متعدد الأقطاب، ينمو بالتدرج ويوفر قنوات تبادل آمنة ومستقلة.

والخطوة الأولى في هذا المسار الشاق بدأت تتشكل بالفعل من خلال آلية المقاصة الإقليميّة والدوليّة البارزة، مثل دول بريكس والقوى المنفطيّة، نحو تسوية المعاملات التجارية البينيّة وعقود الطاقة بالعملات المحليّة بدل المرور الإجباريّ بنيويورك، ويتكامل هذا التحول الاستراتيجيّ مع عقيدة دوليّة واضحة ومكثفة تقوم على تقليص حيازة سندات الخزانة الأمريكيّة، واستبدالها بمراكمة الأصول الصلبة الحقيقيّة كالذهب والمواد الخام والمعادن النادرة والمحاصيل الاستراتيجيّة ذات القيمة الثابتة ولا تفنى بالتضخم.

الهدف الأبعد لهذه التحركات ليس استبدال هيمنة الدولار بهيمنة عملة أحاديّة أخرى كاليوان الصينيّ بل تأسيس نظام مشاعي دوليّ يرتكز على سلة عملات مشتركة مغطاة بالموارد الطبيعيّة الملموسة والقدرات الإنتاجيّة الفعلية للدول المشاركة، ويُخاح العالم في الاستغناء العملي والتدريجيّ عن الدولار في تجارته اليوميّة وعقود طاقته، سيُفقده واشنطن قدرتها على طباعة الأموال بلا قيودٍ وتصدير أزماتها للخارج، فتُجبر على العيش وفقاً لحجم إنتاجها الحقيقيّ ومواردها الداخلية كباقي دول العالم، لتنتهي بذلك أطول وأضخم خديعة ماليّة عرفتها البشرية، ويعود الاستقرار الاقتصاديّ والسياسيّ مبنياً على النزاهة والتبادل العادل للقيم الحقيقيّة بين الأمم دون الحاجة لجيوش تحمي وهم الورق.

سيصبح الرقم الماليّ في النظام البديل تعبيراً صادقاً وعادلاً عن الجهد البشريّ المبذول والثروة الحقيقيّة الموجودة على الأرض، ما يمنع جموح الانفلات الرقميّ وقفز الأسعار عشوائيّاً فيلتهم مدخرات المجتمعات النامية، غير أنّ القرار الدوليّ بصياغة هذا النظام الجديد متعثّرٌ ويواجه مقاومة شرسة بسبب تداخل المصالح وشبكات الأمان بالغطاء الذهبيّ نهائيّاً، تصرّ على الاحتفاظ بلبوسه الماليّ القديم، ما يتطلب جهداً دبلوماسيّاً هائلاً وتعاوناً تاريخيّاً غير مسبوق لتشييد بنيةٍ تحتيّةٍ ماليّةٍ موازيةٍ ومستقلةٍ تماماً عن السيطرة الأمريكيّة تشمل أنظمة مدفوعات بديلة وبنوك مراسلة جديدة.

آريز عبد الله: الاتفاقية مشروع وطني لكسر احتكار القرار بباشور كردستان

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشار الكاتب والمراقب السياسي الكردي، آريز عبد الله، إلى أنه "تم تجاوز مرحلة احتكار القرار، والآن لدينا قوتان متوازيتان بباشور كردستان". ولفت، إلى أن المرحلة الحالية تتطلب توازناً سياسياً، وعلى الاتحاد الوطني الكردستاني، وحراك الجيل الجديد، تقديم مشروع وطني مختلف، وشدد على أن الضرورة فرضت تقريب وجهات النظر، وتجارب الماضي أثبتت جدوى العمل المشترك في الأزمات.

في لحظة سياسية يختلط فيها الاستقطاب بالحاجة إلى الاستقرار، وقع حراك الجيل الجديد، والاتحاد الوطني الكردستاني اتفاقية سياسية في باشور كردستان، الورقة التي رُفعت للعلن حملت عناوين كبيرة: "الإصلاح، وتقديم الخدمات، ومواجهة الفساد، وتوحيد الصف الداخلي بباشور كردستان". لكن السؤال الذي يطرحه الشارع الآن ليس عن توقيع الاتفاق، بل عن وزن تطبيقه على الأرض، حراك الجيل الجديد، دخل المعادلة قبل سنوات بشعار كسر الاحتكار الثنائي، والمطالبة بدولة المؤسسات، وقدم نفسه كصوت للشباب والغاضبين، من تراجع الخدمات وتأخر الرواتب، أما الاتحاد الوطني الكردستاني، فهو أحد الحزبين الحاكمين منذ تأسيس باشور كردستان، وله ثقله في السليمانية والعديد من المناطق، وفي ملفات بغداد والإدارة، لقاء الطرفين اليوم، يبدو في ظاهره تقاطع مصالح مرحلي، وفي باطنه قد يكون محاولة لإعادة رسم خريطة النفوذ داخل البيت الكردي.

السباق لا يسمح بالحياد، الإقليم مقبل على استحقاقات انتخابية، وملف العلاقة مع الحكومة الاتحادية، ما زال مفتوحاً على النفط والموازنة والرواتب، وغيرها، وفي الداخل تتسع الفجوة بين الوعود وبين واقع المواطن، الذي ينتظر زيادة الخدمات، وحصوله على راتبه كل شهر، والشفافية، أي خالف جديد سيُقاس ليس بعدد المقاعد التي ستجلبها الأطراف، بل بقدرتها على تقديم نموذج إداري مختلف وجديد.

لهذا تكتسب الاتفاقية أهميتها، إن كانت خالفاً انتخابياً تكتيكياً فستنتهي بانتهاء الانتخابات، وإن كانت مشروعاً لإدارة مشتركة وبرنامج إصلاح حقيقي، فقد تغيّر وجه الحكم في باشور كردستان، وتخلق قطباً ثالثاً فاعلاً بين هولير والسليمانية، لكن: التحدي الأكبر ليس في الخصوم، بل في الداخل، كيف سيقنع حزبان بتاريخين مختلفين جمهورهما بأنهما قادران على العمل كفريق واحد؟ كيف سيترجم خطاب "محاربة الفساد" إلى قرارات تطال الفاسدين في مراكز القوى؟ وكيف سيتم تجاوز إرث سنوات من التنافس والاتهامات المتبادلة؟

تصحيح مسار الحكم

حول الموضوع، التقت صحيفتنا الكاتب والمراقب السياسي الكردي آريز عبد الله؛ "الاتفاقية التي وقعت بين الاتحاد الوطني الكردستاني، وحركة الجيل الجديد، خالف وطني استراتيجي من أجل إعادة التوازن السياسي لباشور، وتخطي هذه المرحلة العرجة، وتصحيح مسار الحكم باتجاه بناء حكم رشيد في باشور كردستان، وتفعيل دوره في العراق".

وأضاف: "هناك تباين كبير في تاريخ ومنهج وشعارات الحزبين، لكن الضرورة اقتضت تقريب وجهات النظر، والعمل المشترك، وتوحيد الأهداف من أجل المصلحة العامة، خاصة في ظل الحاجة إلى كسر الجمود السياسي الحالي، وإنقاذ العملية السياسية التي تعيش مرحلة خطيرة، وقد أثبتت التجارب صحة العمل في جبهة واحدة، والعمل المشترك في أوقات الأزمات السياسية".

وأوضح: "بعد هذه الاتفاقية، أصبح لدينا الآن قوتان سياسيتان متوازيتان، أي أننا تجاوزنا مرحلة احتكار السلطة، واتخاذ القرارات المصيرية، من جهة لا تمثل اليوم أكثر من أربعين بالمائة، لذا: علينا أن نعمل وفق المعطيات الجديدة، وحسب التوازن السياسي الموجود حالياً".

واختتم، الكاتب والمراقب السياسي الكردي آريز عبد الله: "الاتفاقية هامة جداً، لأن الهيشة، ومن غير المستبعد، أن تكون أيادٍ خفية تعمل مع الحكومة السورية المؤقتة، ويكون لها يد في كل ما يحدث، وأيضاً قد يكون لأمريكا وإسرائيل دور في ضرب الاستقرار، في ظل رفض الحكومة المؤقتة، مواجهة حزب الله اللبناني، وهدفهما الضغط باتجاه قبول مطالبهم، لذا: فإن اختزال التفجيرات في أمر واحد قد يكون خاطئاً، لأن المشهد السوري معقد للغاية، وهناك الكثير من التحديات والصعوبات المشتركة، وضرورة العمل معاً، وفي الداخل، وغيرها، وفي الداخل تتسع الفجوة بين الوعود وبين واقع المواطن، الذي ينتظر زيادة الخدمات، وحصوله على راتبه كل شهر، والشفافية، أي خالف جديد سيُقاس ليس بعدد المقاعد التي ستجلبها الأطراف، بل بقدرتها على تقديم نموذج إداري مختلف وجديد.

لهذا تكتسب الاتفاقية أهميتها، إن كانت خالفاً انتخابياً تكتيكياً فستنتهي بانتهاء الانتخابات، وإن كانت مشروعاً لإدارة مشتركة وبرنامج إصلاح حقيقي، فقد تغيّر وجه الحكم في باشور كردستان، وتخلق قطباً ثالثاً فاعلاً بين هولير والسليمانية، لكن: التحدي الأكبر ليس في الخصوم، بل في الداخل، كيف سيقنع حزبان بتاريخين مختلفين جمهورهما بأنهما قادران على العمل كفريق واحد؟ كيف سيترجم خطاب "محاربة الفساد" إلى قرارات تطال الفاسدين في مراكز القوى؟ وكيف سيتم تجاوز إرث سنوات من التنافس والاتهامات المتبادلة؟

تفجيرات دمشق.. الرسائل والأهداف

لافين إبراهيم

في الآونة الأخيرة، عادت التفجيرات والهجمات المتتالية إلى دمشق العاصمة السورية، والتي لا يمكن التعامل معها بأنها حروفات عابرة، قد تحدث بين الحين والآخر، نتيجة سوء الأوضاع في سوريا، ولكن عندما نسمي المسميات بأسمائها، علينا التفكير بالأبعاد التي تحملها هذه الهجمات والتفجيرات، والعمل من أهمها الأبعاد السياسية، التي تتجاوز حجم الضحايا والأضرار التي خلفتها، وأيضا الدراسة العميقة حول الجهات التي تقف وراءها وتستفيد منها.

فدمشق عاصمة سوريا، وتمثل مركز الثقل للقرار السياسي، وأيضا رمزية سوريا وهيبتها، وضربها يحمل دلالات تتجاوز حدود الجرائم المرتكبة، والتفجيرات التي حدثت، تعكس صورة السلطة وقدرتها على فرض الأمن والاستقرار، وضرب العاصمة دمشق، يؤثر على الأوضاع العامة الداخلية في سوريا، والمشهد السياسي، ويعيد طرح الكثير من الأسئلة إلى الواجهة، حول مستقبل البلاد، ومدى تحقيق الاستقرار فيه.

وما يشغل بال الكثيرين من السوريين والمتابعين للشأن السوري، توقيت التفجيرات الأخيرة التي حدثت في العاصمة دمشق، والتفجيرات التي حدثت اليوم وسابقا، لمسألة واحدة، وهي تعقيدات المرحلة السياسية التي تمر بها سوريا، ومسؤولية الدول الإقليمية والقوى الدولية، التي خاول دائماً تحقيق مصالحها على حساب أمن وأمان السوريين، فمنذ تسلم الحكومة المؤقتة السلطات في دمشق، لم تقم بمحاسبة من قاموا بالتجاوز في الساحل، ولا في السويداء، وباقي المناطق السورية الأخرى، وحتى نتائج التحقيقات لم تكن شفافة، في العديد من القضايا، ولم يطلع عليها الشعب السوري، وهذه تركت إشارات استفهام حولها، ما يعني أن هناك أيادي خفية وراء كل ما يحدث، وهناك فرضية أخرى تقول هناك إمكانية أن تكون التفجيرات بفعل فاعلين داخليين وخارجيين، وباعتقادي هذا المنطق صحيح.

فداخليا، يتم استغلال الأوضاع الأمنية الهشة، ومن غير المستبعد، أن تكون أيادٍ خفية تعمل مع الحكومة السورية المؤقتة، ويكون لها يد في كل ما يحدث، وأيضاً قد يكون لأمريكا وإسرائيل دور في ضرب الاستقرار، في ظل رفض الحكومة المؤقتة، مواجهة حزب الله اللبناني، وهدفهما الضغط باتجاه قبول مطالبهم، لذا: فإن اختزال التفجيرات في أمر واحد قد يكون خاطئاً، لأن المشهد السوري معقد للغاية، وهناك الكثير من التحديات والصعوبات الداخلية، وتشابك المصالح الإقليمية والدولية.

وأيضا هناك أطراف خاول دائما الاستثمار في التفجيرات سياسياً أو إعلامياً من أجل الضغط على خصومها، والحصول على غاياتها، وخاصة عندما تكون التفجيرات في العاصمة السورية دمشق؛ لأنها تترك تأثيراً مباشراً على مدى الاستقرار الداخلي، وسيكون له تأثير على علاقات دمشق، مع المحيط الإقليمي والدولي، في تهيئة الظروف لإعادة العلاقات الطبيعية.

وفي الخلاصة، التفجيرات ترسل رسائل في غاية الأهمية إلى الداخل السوري، وأيضا إلى الخارج، والتحليل السياسي، وحده لا يكفي للرد على الكثير من الأسئلة التي تدور ببال السوريين، وكل المتابعين، للأوضاع السورية، فسوريا اليوم، تحتاج إلى كشف الحقائق والتعامل مع ما حدث بشفافية تامة، ومحاسبة الجناة وتحقيق العدالة، مهما كانت صفاتهم، وكشف الأسباب التي أدت للانفجارات، ومن يقف خلفها.

وهناك تركت صحيفتنا الكاتب والمراقب السياسي الكردي، آريز عبد الله: "الوضع السوري مفتوحاً على كل الاحتمالات، ولا يمكن التكهن فيما سيحدث، نتيجة تداخل المصالح الكثيرة في سوريا، ولكشف الحقائق ومحاسبة الفاعلين، لا بد من توفير الظروف المناسبة، لتحقيق العدالة، ونشر التفاصيل للرأي العام، وإظهار الضغط باتجاه قبول مطالبهم، لذا: فإن اختزال التفجيرات في أمر واحد قد يكون خاطئاً، لأن المشهد السوري معقد للغاية، وباقي المناطق السورية الأخرى، وحتى نتائج التحقيقات لم تكن شفافة، في العديد من القضايا، ولم يطلع عليها الشعب السوري، وهذه تركت إشارات استفهام حولها، ما يعني أن هناك أيادي خفية وراء كل ما يحدث، وهناك فرضية أخرى تقول هناك إمكانية أن تكون التفجيرات بفعل فاعلين داخليين وخارجيين، وباعتقادي هذا المنطق صحيح.

فداخليا، يتم استغلال الأوضاع الأمنية الهشة، ومن غير المستبعد، أن تكون أيادٍ خفية تعمل مع الحكومة السورية المؤقتة، ويكون لها يد في كل ما يحدث، وأيضاً قد يكون لأمريكا وإسرائيل دور في ضرب الاستقرار، في ظل رفض الحكومة المؤقتة، مواجهة حزب الله اللبناني، وهدفهما الضغط باتجاه قبول مطالبهم، لذا: فإن اختزال التفجيرات في أمر واحد قد يكون خاطئاً، لأن المشهد السوري معقد للغاية، وهناك الكثير من التحديات والصعوبات الداخلية، وتشابك المصالح الإقليمية والدولية.

وأيضا هناك أطراف خاول دائما الاستثمار في التفجيرات سياسياً أو إعلامياً من أجل الضغط على خصومها، والحصول على غاياتها، وخاصة عندما تكون التفجيرات في العاصمة السورية دمشق؛ لأنها تترك تأثيراً مباشراً على مدى الاستقرار الداخلي، وسيكون له تأثير على علاقات دمشق، مع المحيط الإقليمي والدولي، في تهيئة الظروف لإعادة العلاقات الطبيعية.

وفي الخلاصة، التفجيرات ترسل رسائل في غاية الأهمية إلى الداخل السوري، وأيضا إلى الخارج، والتحليل السياسي، وحده لا يكفي للرد على الكثير من الأسئلة التي تدور ببال السوريين، وكل المتابعين، للأوضاع السورية، فسوريا اليوم، تحتاج إلى كشف الحقائق والتعامل مع ما حدث بشفافية تامة، ومحاسبة الجناة وتحقيق العدالة، مهما كانت صفاتهم، وكشف الأسباب التي أدت للانفجارات، ومن يقف خلفها.

وخلاصة القول: إن أرادت الحكومة المؤقتة، تحقيق الاستقرار والتقدم، والتوصل للحلول وتطبيق الاتفاقيات، عليها التقرب من القضية الكردية، بروح المسؤولية والسعي الحثيث لحلها، والخطوة الأولى تبدأ من التمثيل الحقيقي للكرد في البرلمان، والتوافق السياسي، والاعتراف الرسمي باللغة الكردية، كلغة رسمية، وتثبت حقوق الكرد دستوريا، أما عكس ذلك، سيعمق الأزمة السورية، وسيعقد فرص الحلول والتفاهمات، وبناء سوريا الحديثة.

عين الحدث

الكرد بين الإقصاء والحقوق المشروعة في سوريا

رفيق إبراهيم

إن شئنا أم أبينا؛ فإن الكرد في سوريا، لهم دور كبير وهم من الشعوب الأصيلة، ويتمركز غالبيتهم في منطقة الجزيرة وكوباني وعفرين، مع وجود أعداد ليست بالقليلة في معظم المحافظات السورية الأخرى، لعبوا دورهم السياسي، والاجتماعي، ودافعوا عن سوريا، وضحوا بالكثير من الشهداء في سبيلها، والأمثلة كثيرة لا يسعنا ذكرها عبر هذه المقالة، لكن، رغم كل ذلك ومنذ نهاية العهد الوطني، الذي كان للكرد دور كبير فيه، وبدء عهد نظام البعث، وحتى يومنا هذا، يتم تهميش وإقصاء الشعب الكردي في المشاركة ببناء بلدهم، تحت حجج واهية لا أساس لها.

إقصاء الكرد في سوريا، يبدو أنه سيستمر نظرا لسياسة الحكومات المتعاقبة على البلاد، وما حدث من إجحاف بحق الكرد، في تعيينات البرلمان، خير دليل على الاستمرار بذهنية عدم قبول الآخر والاعتراف بحقوقه، وإشراكه في قيادة البلاد إلى بر الأمان، التعيينات التي حدثت تعكس التناقض بين ما تقوله الحكومة المؤقتة قولاً، وبين ما يحدث عمليا على أرض الواقع، وهذه إشكالية كبيرة، ما يعيد إلى الواجهة العقلية التي تتعامل بها الحكومة المؤقتة مع الكرد، وقضيتهم العادلة في سوريا، وتعيد منطق التهميش إلى الواجهة، بدل التعامل معهم كشريك أساسي في بناء سوريا الحديثة.

الملف الكردي في سوريا، ملف حساس يجب النقاش حوله بمسؤولية وجدية، لأنه أساس الحلول كافة، لا سيما أنهم القومية الثانية في البلاد، ما ينحتهم ثقلا في أي حوار بين السوريين، لبناء دولة المواطنة الحقيقية، واختزال القضية الكردية في حصولهم على بعض المقاعد البرلمانية، أو عدد من الوظائف، ما هو إلا استمرار لسياسات العقم السياسي التي تتبعها الحكومة المؤقتة، التي يجب تغييرها والاعتراف بالكرد وحقوقهم في سوريا المستقبل، بشكل تام، وتثبيتها في أي دستور سوري قادم.

الحكومة المؤقتة تخوف من أية مشاركة حقيقية للكرد، في المؤسسات الوطنية ومن أهمها البرلمان، ووجود كتلة كردية قوية في البرلمان، سيؤثر على التحالفات وإصدار القرارات، وهذا التخوف غير مبرر، فالمطالب الكردية في سوريا بالديمقراطية، والتعددية، واللا مركزية، تهم كل السوريين، وعلى الحكومة المؤقتة الاعتراف بالكرد كشعب أصيل على أرضه التاريخية، ومن هنا يجب العمل على إعادة تعريف وصيغة العلاقات بين المركز والأطراف، لضمان الشراكة الحقيقية.

إقصاء الكرد، ليس من مصلحة الحكومة المؤقتة، ولا الشعب السوري؛ لأن حل القضية الكردية في سوريا، أساس تثبيت الاستقرار والازدهار، وبناء سوريا الجديدة، ومن هنا تأتي أهمية منح الكرد حقهم الطبيعي والمشروع في التمثيل داخل المؤسسات، وعلى رأسها البرلمان، ما سيعيد الثقة بين الكرد والحكومة المؤقتة، ويؤسس لرؤية وطنية سورية، سينعكس إيجابا على مستقبل البلاد.

النسخة الورقية العدد: ١٤٢٥ ـ النسخة الإلكترونية العدد: ٢٤٦٥

البرلمان السوري... دوره ومسببات نجاحه من عدمها

رفيق إبراهيم

اكتمل عدد أعضاء البرلمان السوري، بعد «كوتا» رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع، حيث إن من حقه ترشيح ثلثي أعضاء المجلس، حيث إن العدد الكلي لأعضاء مجلس الشعب، على المستوى السوري ككل «٢١٠» أعضاء، وحتى الآن بقيت السويداء خارج قبة البرلمان، اللهم إلا الشخصين اللذان اختارهم رئيس الحكومة السورية المؤقتة، حيث ترفض المحافظة ما حدث من تعيينات في اختيار أعضاء المجلس المشكل.

كما إن التمثيل الكردي في البرلمان، أثار موجةً من الاستياء في الشارع الكردي، ومن قبل الأحزاب السياسية الكردية، على اعتباره لم يُنصف الكرد، وكان التمثيل هامشياً لا يعبّر عن عدد وإرادة الشعب الكردي، ولم يتجاوز شكلاً عددياً لإكمال عدد البرلمانيين، حيث تم تهميش الكرد قصداً نظراً إن البرلمان تنتظره قضايا هامة سيتم النقاش حولها، ولعل أهمها مسألة كتابة دستور سوري جديد.

إن إقصاء الكرد سياسياً وبهذا الشكل غير المقبول، يترك إشارات استفهام كثيرة، ويضع العصي في عجلات أي التفاهم حول قضية الشعب الكردي العادلة، وحلها بشكلٍ سلمي وديمقراطي، ما يضع مستقبل سوريا على المحك، والحكومة المؤقتة تدرك أن أي حل قادم في سوريا، من دون مشاركة الكرد وحصولهم على حقوقهم، سيبقى ناقصاً وسيخلق مشاكل كثيرة، وستعقد الأمور، وستسد أبواب الحلول والتفاهمات بين السوريين بشكلٍ عام؛ لأن الكرد طرف فاعل ومؤثّر في مستقبل بناء سوريا الجديدة،

البرلمان، يعتبر من المؤسسات الهامة للغاية، لأنه يسنُّ القوانين والتشريعات، ويستمع لصوت الشعب، وهو لسان حاله وعينه التي ترى، وإذنه التي تسمع، والمدافع الحقيقي عن المواطن، بالطبع عندما يتم اختيار أعضائه ديمقراطياً، وليس بالطريقة التي تمت اليوم، التمثيل الكردي في البرلمان، لا يمثل الشعب الكردي، نظراً لعدم اتخاذ الكرد كثاني أكبر شعب في سوريا، وكان يمكن التعامل معهم على هذا الأساس، ولكن هل التعيينات التي حدثت والأشخاص الذين تم تعيينهم سلفاً لديهم القدرة بأن يكونوا الممثلين الحقيقيين للكرد، يدافعون عن حقوقهم ويطرحون قضاياهم العادلة، أشكُّ في ذلك،

الكرد اليوم يطرحون العديد من الأسئلة، حول تمثيلهم داخل مجلس الشعب السوري، ويرفضون التعيينات التي حدثت، والشكل الذي تم فيه اختيار الأعضاء للمجلس، فالشكل الذي تم عن طريقه اختيار البرلمانيين، لا يمكننا القبول به؛ لأنه لا يختلف عن أسلوب النظام السوري السابق، ولا يعبّر عن تطلعات وآمال السوريين، إذاً ما الهدف من تغيير النظام إن لم يكن هناك تحوّلاً جذرياً نحو الشراكة الحقيقية، والديمقراطية والحرية، والمؤسسة التشريعية، من أهم المؤسسات التي يجب أن يختار أعضاؤها الشعب، أما غير ذلك لا يمكن القبول به، مهما كانت الأسباب،

فسوريا اليوم، مع كل أسف، يغلب عليها طابع الفردية والمركزية، نتيجة التعامل الفج مع مطالب الشعب السوري، ورفض شراكته وتعاونه في بناء بلده، وتشتيته بدلاً من جْمعه على هدف وطني شامل، والكرد جزء هام لا يتجزأ من المجتمع السوري، وأي تهميش لحقوقهم سيؤدي حتماً إلى غياب أثرهم وإسهاماتهم في عملية البناء، ما سيخلق مشاكلاً كبيرةً، وضرب حالة الاستقرار، وتوقف تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، ما سينعكس على الوضع السوري العام،

الحكومة المؤقتة في دمشق، تطالب لبناء سوريا الحرة الجديدة، ولكن هل طبّقت أقوالها على أفعالها، حتى الآن، فالمرحلة الانتقالية من أهم أسباب نجاحها؛ إشراك كافة السوريين في تقرير مصيرهم، كما يجب صياغة مفاهيم جديدة لسوريا الحديثة، من ديمقراطية وشفافية القرارات، وإشراك السوريين في صنع القرار، وعدم التغافل عن حقوق المرأة، فأي شلل لنصف المجتمع يعني شلل كل المجتمع، والاعتراف سياسياً بحقوق الكرد وباقي الشعوب والمكونات السورية، والعمل على خلق سياسات تواكب المرحلة الجديدة التي تمر بها البلاد،

الكرد شعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية، منذ آلاف السنين، وفي سوريا يعتبر ثاني قومية من حيث العدد في سوريا، ولا بد من التقرب من قضيتهم العادلة بشكلٍ لا يقبل المساومة، وإيجاد الطرق المُثلى لحلها، بما يحقق العدالة والمساواة والتعايش المشترك، وعدم تفعيل دورهم الحقيقي في البرلمان اليوم، يعني إن التهميش والإقصاء لا زال مستمراً، وإن الحديث عن الديمقراطية والحقوق في سوريا، بقي في إطارٍ الأقوال فقط، ما سيؤدي حتماً إلى اهتزاز الثقة بين الكرد، والشعب السوري من جهة، والحكومة المؤقتة، من جانبٍ آخر،

إن بقاء مركز القرار في دمشق، من دون إشراك السوريين، سيضرب الاستقرار والأمن والسلم الأهلي في سوريا، ومركزية الدولة قد تُعيد المشهد السوري إلى المربع الأول، لذا؛ من واجب الحكومة المؤقتة، الاعتراف بالحقوق السيادية للكرد، ولجميع السوريين، لأن مسألة تعيين شخص هنا وهناك، لا تعني الشراكة والتمثيل الحقيقي، ومسألة التمثيل في مجلس الشعب السوري، قضية مهمة لجميع السوريين، فمن لا يمثل في البرلمان يعني إقصائه وتغيّبه عن المشهد الوطني السوري،

الديمقراطية والشراكة الحقيقية في الوطن، ليست هبة ولا منّة تُفرض على السوريين، والكرد جزء أساسي وهام في سوريا، وأي غياب متعمد لدور الكرد، سيكون القشة التي تقصم ظهر البعير، فهل ستغير الحكومة المؤقتة تعاملها مع الكرد وقضيتهم العادلة وإيجاد الحلول لها، والتي ستؤسس لسوريا الديمقراطية التعددية الواحدة، التي سترسم ملامح مستقبل السوريين كافة.

تحت السطر

الشرق الأوسط وتداعيات الحرب القادمة

هيفيدار خالد

يشكّل التصعيد المتواصل في الصراع الدائر في الشرق الأوسط الخطر الأبرز الذي يهدد استقرار المنطقة، ولا سيما التصعيد القائم بين الولايات المتحدة وإيران، وبين حزب الله وإسرائيل في جنوب لبنان، وذلك رغم المناشدات الدولية المتكررة الداعية إلى ضبط النفس واحتواء التوتر.

هذه الحرب، التي قد تجْلب ويلات على المنطقة، وتغدو كابوساً يخيم على حياة الشعوب، هذه الحرب، كلفتها مليارات الدولارات، وانطلقت تحْت عنوان حماية أمن العالم، وتتجاوز تداعياتها حدود المنطق، وستحتاج المنطقة إلى سنواتٍ طويلة للتعافي من آثارها والتخلص من تبعاتها.

وفي خضم هذه التطورات، يسعى كل طرف إلى تعزيز حضوره وتحْقيق مكاسب سياسية واستراتيجية، فتركيا تحاول استعادة نفوذها في المنطقة، مستفيدةً من حالة التوتر القائمة، والعمل على ترسيخ حضورها في كل من العراق وسوريا ولبنان، على غرار محاولاتها السابقة للعب دور في الحرب الدائرة في قطاع غزة، عبر إطلاق التصريحات والشعارات وإبداء المواقف المنددة بإسرائيل، في وقتٍ تستمر فيه معاناة سكان القطاع.

وفي المقابل تسعى فرنسا إلى الحفاظ على دورها في الشرق الأوسط عبر البوابة السورية، مستندةً إلى خطاب دبلوماسي فاعل، ولا سيما إن لها تاريخاً معروفاً في سوريا، غير أن المشهد الراهن يختلف عما كان عليه في السابق، في ظل وجود أطراف دولية وإقليمية أخرى، تسعى بدورها إلى استعادة أدوارها ونرسيخ نفوذها في منطقة شديدة الحساسية وفي توقيت بالغ التعقيد، على المستويين الإقليمي والدولي.

وبطبيعة الحال، تُطرح هذه التحركات تحْت عناوين التضامن الدولي ومحاربة الإرهاب ومواجهة جميع أشكاله، باعتباره التحدي الأكبر الذي تواجهه العديد من الدول الأوروبية، وفي مقدمتها فرنسا، وفي المقابل، تحاول إيران الحفاظ على دورها الإقليمي ونفوذها، ودعم الأجنحة المتحالفة معها، من خلال استهداف القواعد والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، في إطار توجيه رسائل سياسية وعسكرية تؤكد استمرار حضورها في معادلات المنطقة.

الأزمات المتشابكة، السياسية والأمنية والاقتصادية، فضلاً عن الحروب والتوترات المستمرة التي ألقت بظلالها على المشهد الإقليمي بأكمله، تُنذر بموجة جديدة من الاضطرابات المعقدة، ومن المرجح أن تصب في مصلحة الولايات المتحدة بالدرجة الأولى، فحتى وإن خسرت واشنطن بعض الملفات، فإن ذلك لا ينعكس بصورة جوهرية على استراتيجيتها القائمة على إدارة الصراعات، واستخدام القوة، وإدامة الفوضى، وتصعيد الأزمات البينوية، بما يؤدي إلى إضعاف البنية الاجتماعية لدول الشرق الأوسط، بالاستناد إلى تفاهمات وصفقات تثير كثيراً من الجدل، وتنعكس سلباً على الاستقرار المجتمعي وأمن الشعوب.

وفي ضوء المعطيات الراهنة، لا تبدو هناك مؤشرات حقيقية على تهدئة قريبة بين واشنطن وطهران، الأمر الذي يجعل المنطقة تقف على صفيح ساخن قابل للانفجار في أي لحظة، ولا سيما في ظل التهديدات الأمريكية الأخيرة، ويبقى التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين الطرفين مرهوناً بقدرتهما على ضبط النفس والانخراط في حوار جاد قد يفضي إلى هدنة هشة، أكثر من كونه تسوية مستدامة، إذ إن معظم المؤشرات الميدانية والسياسية لا تزال ترجح سيناريو حرب طويلة الأمد، وما قد يترتب عليه من تداعيات مفتوحة تمتد آثارها إلى ما بعد انتهاء المواجهة.

كراج بمساحة ١٠٤٠٠ متر مربع لتخفيف أزمة الازدحام المروري في قامشلو

قامشلو/ سلافا عثمان ـ تشهد مدينة قامشلو توسعاً عمرانياً وزيادة في أعداد السكان ووسائل النقل، الأمر الذي فرض تحديات كبيرة على حركة السير داخل المدينة، وفي إطار معالجة هذه التحديات، أكد المهندس المشرف في الدائرة الفنية ببلدية قامشلو "ياسين شيخموس"، أن مشروع الكراج الجديد سيكون مركزاً حديثاً لتنظيم حركة السرافيس وتخفيف الضغط عن الشوارع الرئيسية.

ويعدُّ مشروع الكراج الجديد أحد الخطوات لإعادة تنظيم قطاع النقل العام، مستندةً إلى موقع استراتيجي، ومساحة واسعة، ومواصفات فنية حديثة، بما يسهم في تخفيف الازدحام المروري، وتحسين انسيابية الحركة داخل المدينة، مع توفير قاعدة مناسبة للتوسع في مشاريع النقل المستقبلية،

مساحة واسعة وموقع استراتيجي

بشكل مشروع الكراج الجديد في مدينة قامشلو أحد أبرز مشاريع البنية التحتية التي تعمل بلدية قامشلو على تنفيذها ضمن خطتها لتطوير قطاع النقل وتنظيم حركة السير، في ظل التوسع العمراني المتسارع وارتفاع أعداد المركبات التي باتت تشكل ضغطاً متزايداً على الشوارع الرئيسية داخل المدينة، ويهدف المشروع إلى نقل مركز انطلاق السرافيس من موقعه القديم داخل المدينة الصناعية إلى موقع جديد خارج نطاق الازدحام، بما ينعكس إيجاباً على انسيابية الحركة المرورية وبخفف الاختناقات التي تشهدها عدد من المحاور الرئيسية يومياً،

وبهذا الصدد: بيّن المهندس المشرف في الدائرة الفنية ببلدية قامشلو "ياسين شيخموس"، إن إنشاء الكراج الجديد جاء بعد دراسة لحركة السير داخل المدينة، وإن وجود الكراج القديم ضمن المدينة الصناعية كان يتسبب بازدحام مروري مستمر نتيجة دخول وخروج السرافيس بشكلٍ متكرر، الأمر الذي استدعى إنشاء كراج في موقع أكثر ملاءمة يحقق انسيابية أكبر للحركة،

وأشار شيخموس إلى أن اختيار موقع المشروع جاء وفق اعتبارات هندسية وتنظيمية، إذ يقع على الحزام الشمالي للقسم الشرقي للمدينة، بين دوار الشهداء في حي العنترية ومفرق المحطة القديمة، أي قبل الوصول إلى مشفى كورونا، وهو موقع يسمح بدخول وخروج المركبات بعيداً عن مركز المدينة المزدحم،

وأن الموقع الجديد يسهل حركة السرافيس القادمة من مختلف الجهات، ويحد من دخولها إلى قلب المدينة، الأمر الذي ينعكس على تخفيف الكثافة المرورية وتقليل زمن التنقل بالنسبة للمواطنين والسائقين على حدٍ سواء،

مساحة المشروع

وأوضح شيخموس: "إن الكراج الجديد يمتد على مساحة تبلغ ١٠٤٠٠ متر مربع، وهي مساحة تسمح باستيعاب أعداد كبيرة من السرافيس وتنظيم حركتها داخل الكراج دون حدوث اختناقات، وإن تصميم المشروع أخذ في الاعتبار احتياجات النقل الحالية وإمكانية التوسع مستقبلاً".

وأضاف إن توزيع المساحات الداخلية يتيح تنظيم مسارات الحركة بشكلٍ واضح، بما يضمن سهولة دخول المركبات وخروجها، ومنع التقاطعات التي كانت تحدث في الموقع السابق، الأمر الذي يُسهم في تحسين مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين،

ثلاثة مداخل رئيسية ومرافق خدمية

وبيّن شيخموس إن تصميم الكراج يعتمد على ثلاثة مداخل ومخارج مستقلة لتنظيم حركة المستخدمين، موضحاً أن أحد الأبواب مخصص لخروج السرافيس، بينما خُصص الباب الثاني لدخولها، أما الباب الثالث فهو مخصص لدخول المواطنين سيراً على الأقدام، وأكد إن هذا التنظيم يسهم في الفصل بين حركة المركبات والمشاة، ويعزز معايير السلامة داخل الكراج، إضافةً إلى تسهيل حركة النقل وتقليل فرص الازدحام عند المداخل،

ولفت شيخموس إلى أن المشروع لا يقتصر على ساحات وقوف السرافيس فقط، بل يضم مجموعة من المرافق الخدمية، من بينها مبنى للإدارة يتولى تنظيم العمل داخل الكراج، إضافةً إلى مظهراً حضارياً، فضلاً عن تنفيذ أرصفة وأعمال إنترلوك لتسهيل حركة المشاة والمركبات،

وإن هذه المرافق تأتي ضمن رؤية البلدية لإنشاء كراج حديث يواكب متطلبات السرافيس لسنوات طويلة،

خطط مستقبلية

وكشف شيخموس أن البلدية وضعت ضمن خططها المستقبلية إنشاء كراج خاص بالباصات جنوب الكراج الجديد؛ بهدف استيعاب النمو المتوقع في قطاع النقل خلال السنوات المقبلة،

واختتم المهندس المشرف في الدائرة الفنية ببلدية قامشلو "ياسين شيخموس" أن تنفيذ هذا المشروع سيكون مكملاً للكراج الحالي، وسيساعد على فصل حركة الباصات عن السرافيس، بما يرفع كفاءة شبكة النقل داخل المدينة، ويؤسس لبنية حَتية قادرة على مواكبة الزيادة المستمرة في أعداد السكان ووسائل النقل،

مراحل التنفيذ

وحول الأعمال الجارية، أوضح شيخموس إن الفرق الفنية تعمل حالياً على فرش الحجر المكسر تليها عمليات الدحل والتسوية للوصول إلى قاعدة هندسية متماسكة تتحمل حركة المركبات بشكلٍ مستمر،

وأضاف: "بعد الانتهاء من هذه المرحلة، سيتم خلال فترة زمنية قصيرة تنفيذ أعمال فرش الجبول الأسفلتي على طبقتين، حيث ستكون الطبقة الأولى بسماكة خمس سنتيمترات، فيما تنفذ الطبقة الثانية بسماكة ست سنتيمترات، إلى جانب استكمال أعمال تبليط الإنترلوك والأرصفة"،

وأكد إن تنفيذ هذه المواصفات الفنية يأتي لضمان جودة الطريق داخل الكراج وقدرته على تحمل الحركة اليومية المكثفة للسرافيس لسنوات طويلة،

وفق خطة عام ٢٠٢٦.. بلدية كركي لكي تواصل تنفيذ مشاريعها

جل أغا/ أمل محمد ـ تواصل بلدية كركي لكي تنفيذ أعمالها في مختلف الأقسام ضمن خطتها الخدمية لعام ٢٠٢٦، ومن بينها مشروع المجبول الزفتي الهادف إلى تحسين البنية التحتية ورفع مستوى الخدمات، ويشمل تزفيت عدد من الشوارع والأحياء والساحات بمساحة إجمالية تبلغ ٤١٠٤٥.٨ متراً مربعاً وبكمية ١٣،٤٠١ طن من مادة (MC٠)،

في إطار جهودها الرامية إلى تحسين البنية التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للأهالي، تواصل بلدية كركي لكي في تنفيذ مشاريعها الخدمية والتنموية، وتشمل هذه المشاريع أعمال تثبيت وتأهيل الطرق، وإنشاء وصيانة شبكات الصرف الصحي، إلى جانب حملات النظافة والاهتمام بالواقع البيئي، في مساعي مستمرة لتلبية احتياجات السكان وتحسين جودة الحياة في المدينة وريفها، وتؤكد البلدية إن أعمالها لا تتوقف، إذ تواصل تنفيذ خططها الخدمية على مدار العام، انطلاقاً من مسؤوليتها في توفير بيئة خدمية أفضل، والاستجابة لمتطلبات الأهالي في مختلف الأحياء،

خطة تنفيذ المجبول الأسفلتي

وفيما يلي تفاصيل مشروع المجبول الأسفلتي التي تتوافق مع خطة البلدية بحسب المواقع:

حارة الشهيد كاوي (١/١)، الطول: ١٦٠ متراً، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ٩٦٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٦٧،٢ م³، كمية MC٠ ١،٤٤٠ طناً،

حارة الشهيد كاوي (١/٢)، الطول: ٢٥٠ متراً، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ١،٥٠٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ١٠٥ م³، كمية MC٠: ٢،٢٥٠ طناً،

كما شمل المشروع ساحة جامع ملا حاجي، الطول: ٥٠ متراً، العرض: ٢٨ متراً، المساحة: ١،٤٠٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٩٨ م³، كمية MC٠: ٢،١٠٠ طن،

إلى جانب شمالي حديقة جاهد، الطول: ١٤٥ متراً، العرض: ١٢ متراً، المساحة: ١،٧٤٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ١٢١،٨ م³، كمية MC٠: ٢،٦١٠ طن،

وشمل المشروع الشارع العام، الطول: ١،٦٧٠ متراً، العرض: ١٦ متراً، المساحة: ٢٦،٧٢٠ م²، السمك: ٩ سم، حجم المجبول الزفتي: ٢،٤٠٨ م³، كمية MC٠: ٢٦،٧٢٠ طناً،

شارع مدرسة قنال أيوب، الطول: ١٩٦،٥ متراً، العرض: ٨ أمتار، المساحة: ٥،٥٧٢ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٣٩٠،٤ م³، كمية MC٠: ٨،٣٥٨ طناً،

شارع شهيد هوار، الطول: ٢٠٠ متر، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ١،٢٠٠ م²، السمك: ٦ سم، حجم المجبول الزفتي: ٧٢ م³، كمية MC٠: ١،٨٠٠ طن،

بالإضافة إلى شارع البلدية، الطول: ٢٠٠،٢ متر، العرض: ١٠ أمتار، المساحة: ٢،٠٠٢ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ١٤٠،١٤ م³، كمية MC٠: ٣،٠٠٣ أطنان،

شارع نوزاد، الطول: ١٢٠ متراً، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ٧٢٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٥٠،٤ م³، كمية MC٠: ١،٠٨٠ طناً،

كما وتتضمن المشروع تزفيت من دوار السوق إلى الملحق، الطول: ٧٠٠ متراً، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ٤،٢٠٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٢٩٤ م³، كمية MC٠: ٦،٣٠٠ طن،

شمالي البلدية - قرية آليا، الطول: ٣٦٠ متراً، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ٢،١٦٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ١٥١،٢ م³، كمية MC٠: ٣،٢٤٠ طناً،

حارة الشهيد قهرمان، الطول: ٥٠٠ متر، العرض: ٦ أمتار، المساحة: ٣،٠٠٠ م²، السمك: ٧ سم، حجم المجبول الزفتي: ٢١٠ م³، كمية MC٠: ٤،٥٠٠ طن،

مشاريع خدمية متواصلة

ويأتي هذا المشروع ضمن خطة بلدية كركي لكي لتطوير شبكة الطرق الداخلية، وتأهيل الشوارع الحيوية والأحياء السكنية، بما يسهم في تحسين انسيابية الحركة المرورية، ضمن خطتها الرامية إلى تحسين البنية التحتية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، وتشمل الأعمال تنفيذ الترقيعات الإسفلتية في المواقع التي تحتاج إلى صيانة، وفرش الحجر المكسر في عدد من الشوارع، إلى جانب أعمال مبدانية أخرى تُسهم في تحسين واقع الطرق وتسهيل حركة السير، وتؤكد البلدية أن هذه الأعمال مستمرة وفق البرنامج الزمني المعتمد، داعيةً المواطنين إلى التعاون مع الفرق الفنية والالتزام بالإرشادات المرورية في مواقع العمل حفاظاً على السلامة العامة،

وفيما يتعلق بأعمال الصرف الصحي، أوضحت البلدية أن الأعمال متوقفة حالياً، باستثناء التدخّلات الخاصة بالحالات الطارئة، حيث تتعامل الفرق المختصة مع الشكاوى الواردة من الأهالي في بعض الأحياء، وتنفذ أعمال الصيانة اللازمة وفقاً لطبيعة كل حالة لضمان استمرارية الخدمة والحد من أي أضرار قد تطرأ،

تعزيز الواقع البيئي

فيما ويستمر قسم البيئة في البلدية تنفيذ برامجه الميدانية الهادفة إلى الحفاظ على المساحات الخضراء والارتقاء بالواقع البيئي في المدينة، حيث تنفذ كوادر القسم جولات ميدانية مرتين أسبوعياً تشمل سقاية الأشجار المزروعة في المنصف والحدائق العامة، بما يضمن استدامة الغطاء النباتي والمحافظة على المظهر الجمالي للشوارع والمرافق العامة،

وفي إطار خططها المستقبلية، تعمل البلدية من خلال قسم البيئة على تنفيذ مشروع لتشجير دوار "الجديلة" وذلك بزراعة الأشجار المناسبة بما يسهم في تعزيز المساحات الخضراء وتحسين المشهد الحضري، في خطوة تعكس اهتمام البلدية بالبيئة والتنمية المستدامة، وتوفير بيئة أكثر جمالاً وصحةً للمواطنين،